

دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر

في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك

**"The Role of Agricultural Potentials of Al-Wadi
Al-Akhdar in Supporting Entrepreneurial Ventures
in the Tabuk Region"**

إعداد الطالبة

منيرة هويل العطوي

٢٥٣٠٠١١٤٧

إشراف

الدكتور: أحمد راجح

العام الدراسي

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



الإهداء

إلى من كانوا سندي في كل خطوة، ومصدر عزمي حين يشتدّ الطريق...

إلى أسرتي الكريمة، على ما بذلوه من تعاون صادق، وما تحلّوا به من صبر جميل

طوال رحلة هذا البحث.

إلى كل من حملني بدعائه، وأزرنني بكلمته، وأعانني بوقته.

أهدي إليكم هذا الجهد المتواضع، عرفاناً بفضلكم، وثمره من ثمار غرسكم.

الشكر والتقدير

الحمد لله أولاً وآخرًا، والشكر له على ما يسر وأعان.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مشرف البحث الدكتور: أحمد راجح، على ما أولاني من رعاية علمية، وما أسداه من توجيه دقيق وملحوظات قيّمة، كان لها أثر بالغ في إخراج هذا العمل على صورته الحالية.

كما أتوجه بوافر الشكر إلى طاقم التدريس في الجامعة، على ما قدّموه من علم ومعرفة، وما أبدوه من حرص ومتابعة طوال سنوات الدراسة.

والشكر موصول إلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث، من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المقومات الزراعية في (الوادي الأخضر) في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك، من خلال الكشف عن واقع الموارد الزراعية والبنية التحتية الداعمة، وتحديد الفرص الاستثمارية المتاحة، ورصد المعوقات التي تحد من الاستفادة منها.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وتكوّنت من (٢٧) عبارة موزعة على خمسة محاور، وبلغ معامل ثباتها الكلي (٠,٩٦٤)، وطُبِّقت على عينة على معرفة حقيقية بالوادي الأخضر، قوامها (٨٥) مستجيبًا من الموظفين، وأصحاب المزارع، ورواد الأعمال، والمستثمرين.

وتوصلت الدراسة إلى أن المقومات الزراعية في الوادي الأخضر متوافرة بدرجة مرتفعة جدًا، إذ تصدر محور الموارد الزراعية بمتوسط حسابي (٤,٥٧٢) ووزن نسبي (٩١,٤٪)، في حين جاءت البنية التحتية الزراعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٤,١٠٦) ووزن نسبي (٨٢,١٪). كما أظهرت النتائج توافر فرص استثمارية زراعية واعدة بمتوسط (٤,٥٠٦)، وإسهامًا مرتفعًا للمقومات الزراعية في دعم المشاريع الريادية بمتوسط (٤,٤٦٢)، مع إقرار أفراد العينة بوجود معوقات تنظيمية وتمويلية وتسويقية بمتوسط (٤,٥١٣).

ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى الجنس أو العمر أو طبيعة العمل، بينما ظهرت فروق تُعزى إلى المؤهل العلمي في بعض المحاور. وكشف تحليل الارتباط عن علاقات موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) تراوحت معاملاتها بين (٠,٣٠٣) و(٠,٨٤٦)، وفُسِّر نموذج الانحدار المتعدد (٧٥,٦٪) من التباين في دعم المشاريع الريادية، وكانت الفرص الاستثمارية الزراعية أقوى المتغيرات تنبؤًا به (بيتا = ٠,٥٧٦).

وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية الزراعية، وتيسير إجراءات التمويل والتملك، ودعم التصنيع الغذائي والسياحة الزراعية، وتحسين قنوات التسويق، وتعزيز برامج التدريب والاحتضان لرواد الأعمال في مجال الزراعة وما يتعلق بها.

الكلمات المفتاحية: المقومات الزراعية، الوادي الأخضر، المشاريع الريادية، الفرص الاستثمارية الزراعية، ريادة الأعمال الزراعية، منطقة تبوك.

Abstract

This study aimed to identify "The Role of Agricultural Potentials of Al-Wadi Al-Akhdar in Supporting Entrepreneurial Ventures in the Tabuk Region", by examining the state of agricultural resources and the supporting infrastructure, identifying the available investment opportunities, and detecting the obstacles that limit benefiting from them.

The study adopted the descriptive-analytical method and used a questionnaire as the main data-collection instrument. The instrument consisted of (27) items distributed over five domains, with an overall reliability coefficient of (0.964), and it was applied to a sample of (85) respondents comprising employees, farm owners, entrepreneurs, and investors.

The study found that the agricultural resources of Al-Akhdar Valley are available to a very high degree; the agricultural resources domain ranked first with a mean of (4.572) and a relative weight of (91.4%), while the agricultural infrastructure domain ranked last with a mean of (4.106) and a relative weight of (82.1%). The results also showed promising agricultural investment opportunities with a mean of (4.506), and a high contribution of agricultural resources to supporting entrepreneurial projects with a mean of (4.462), while respondents acknowledged the existence of regulatory, financial, and marketing obstacles with a mean of (4.513).

No statistically significant differences were found according to gender, age, or nature of work, whereas differences attributable to educational qualification appeared in some domains. Correlation analysis revealed positive and significant relationships at the (0.01) level, ranging between (0.303) and (0.846), and the multiple regression model explained (75.6%) of the variance in support for entrepreneurial projects, with agricultural investment opportunities being the strongest predictor (Beta = 0.576).

The study recommended developing the agricultural infrastructure, facilitating financing and land-ownership procedures, supporting food processing and agritourism, improving marketing and export channels, and strengthening training and incubation programmes for entrepreneurs in agriculture and related fields.

Keywords: Agricultural resources, Al-Akhdar Valley, Entrepreneurial projects, Agricultural investment opportunities, Agricultural entrepreneurship, Tabuk region.

فهرس المحتويات

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة..... ١٢

١٣	مقدمة الدراسة.....
١٤	مشكلة الدراسة.....
١٤	أسئلة الدراسة.....
١٤	فرضيات الدراسة.....
١٥	أهداف الدراسة.....
١٥	أهمية الدراسة.....
١٦	مصطلحات الدراسة.....
١٦	هيكل البحث.....

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... ١٩

٢١	المبحث الأول: المقومات الزراعية.....
٢٧	المبحث الثاني: الوادي الأخضر وإمكاناته الزراعية.....
٤١	المبحث الثالث: المشاريع الريادية.....
٤٧	المبحث الرابع: العلاقة بين المقومات الزراعية والمشاريع الريادية.....

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها..... ٥٣

٥٤	منهج الدراسة.....
٥٤	مجتمع الدراسة.....
٥٤	عينة الدراسة.....
٥٦	أدوات الدراسة.....
٥٦	صدق أداة الدراسة وثباتها.....
٥٧	المدخل البحثي.....

٥٨	متغيرات الدراسة.....
٥٨	إجراءات الدراسة.....
٥٩	الأساليب الإحصائية المستخدمة ومحك الحكم.....
٦٠	حدود الدراسة.....
٦١	أخلاقيات الدراسة.....

٦٢ **الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها**

٦٣	١-٤ وصف خصائص أفراد عينة الدراسة.....
٦٤	٢-٤ الإجابة عن السؤال الأول للدراسة.....
٦٧	٣-٤ الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة.....
٦٩	٤-٤ الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة.....
٧١	٥-٤ الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة.....
٧٣	٦-٤ الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة.....
٧٦	٧-٤ اختبار الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة.....
٨٠	٨-٤ العلاقات الارتباطية بين محاور الدراسة.....
٨٣	٩-٤ نتائج تحليل الانحدار المتعدد.....
٨٥	١٠-٤ نتائج تحليل السؤال المفتوح.....
٨٦	١١-٤ المناقشة العامة لنتائج الدراسة.....
٨٩	١٢-٤ خلاصة الفصل.....

٩١ **الفصل الخامس: النتائج والتوصيات**

٩٢	أهم نتائج الدراسة.....
٩٤	توصيات الدراسة.....
٩٥	المقترحات البحثية.....
٩٦	الخاتمة.....

٩٧ قائمة المراجع

٩٩ الملاحق

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١-٣	توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية (ن = ٨٥)	٥٥
٢-٣	معاملات ألفا كرونباخ لمحاوّر الأداة	٥٦
٣-٣	محكّ الحكم على المتوسطات الحسابية	٦٠
١-٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الموارد الزراعية مرتبة تنازلياً	٦٤
٢-٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور البنية التحتية الزراعية مرتبة تنازلياً	٦٧
٣-٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الفرص الاستثمارية الزراعية مرتبة تنازلياً	٦٩
٤-٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور دعم المشاريع الريادية مرتبة تنازلياً	٧١
٥-٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور معوقات الاستثمار الزراعي مرتبة تنازلياً	٧٣
٦-٤	نتائج اختبارات الفروق في استجابات أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية	٧٥
٧-٤	مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة	٨٠
٨-٤	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بدعم المشاريع الريادية	٨٣
٩-٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوّر الدراسة مرتبة تنازلياً	٨٥

قائمة الأشكال

م	عنوان الشكل	الصفحة
١-١	الزراعات الأكثر أهمية في البحوث	١٣
١-٢	خارطة قديمة توضح احتضان الوادي الأخضر لمدينة تبوك	٢٨
٢-٢	خارطة لمحطات طريق الحج الشامي ومنها الأخضر	٣٠
٣-٢	صور لمشاهد الأمطار والسيول في الوادي الأخضر عام ١٤٤٦	٣٢
٤-٢	متكون الساق (Saq) ومتكون تبوك (Tabuk)	٣٣
٥-٢	من نباتات الوادي الأخضر	٣٥

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

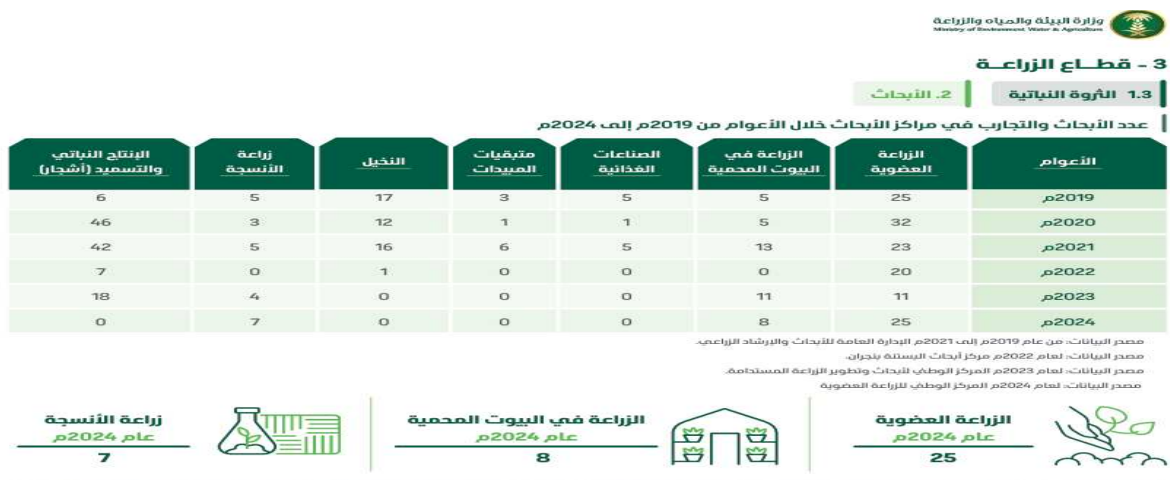
هيكل البحث

مقدمة الدراسة

تُعد الزراعة أحد القطاعات الاقتصادية المهمة التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ودعم الأمن الغذائي وخلق فرص العمل، كما تمثل بيئة خصبة لظهور المشاريع الريادية التي تعتمد على استثمار الموارد الطبيعية والزراعية المتاحة. وقد ازداد الاهتمام عالميًا بدور القطاع الزراعي في دعم ريادة الأعمال من خلال تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة القائمة على الإنتاج الزراعي والتصنيع الغذائي والتسويق الزراعي والخدمات المساندة.

وفي المملكة العربية السعودية، حظي القطاع الزراعي باهتمام كبير في ظل مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز مساهمة القطاعات غير النفطية في التنمية الاقتصادية.

وهناك اهتمام خاص بنوعية معينة من الزراعات وقد أثبتت الإحصاءات والبحوث الزراعية كما في (الكتاب الإحصائي ٢٠٢٤ وزارة الزراعة والمياه)، أن الاهتمام البحثي متجه إلى ثلاثة نماذج من الزراعات: الزراعة العضوية (٢٥) بحثاً، والزراعة في البيوت المحمية (٨) بحوث، وزراعة الأنسجة (٧) بحوث.



الزراعات الأكثر أهمية في البحوث

وحيث إن منطقة تبوك تتميز بامتلاكها مقومات زراعية متنوعة جعلتها من المناطق الزراعية الواعدة في المملكة، فإن مثل هذه الأنواع مناسبة للاستثمار فيها بألوان من المشاريع الريادية.

ويُعد الوادي الأخضر من المواقع التي تتمتع بإمكانات زراعية وطبيعية متميزة يمكن أن تسهم في دعم المشاريع الريادية وخلق فرص استثمارية جديدة تسهم في التنمية الاقتصادية المحلية.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك، والتعرف على مدى مساهمة هذه المقومات في تحفيز رواد الأعمال للاستثمار وإنشاء مشاريع ريادية مستدامة.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في محدودية المعرفة المتعلقة بمدى إسهام المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك، على الرغم من توافر العديد من الموارد والإمكانات الزراعية التي يمكن استثمارها اقتصاديًا.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك؟

الأسئلة الفرعية

١. ما واقع المقومات الزراعية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك؟
 ٢. ما واقع البنية التحتية الزراعية الداعمة في الوادي الأخضر؟
 ٣. ما مدى توافر الفرص الاستثمارية الزراعية في الوادي الأخضر؟
 ٤. ما مدى إسهام الفرص الاستثمارية الزراعية في دعم المشاريع الريادية؟
 ٥. ما المعوقات التي تحد من الاستفادة من المقومات الزراعية؟
 ٦. السؤال المفتوح: ما الفرص الاستثمارية الريادية في الوادي الأخضر بناءً على المقومات الزراعية المتوافرة فيه؟
- ويُجاب عن السؤال السادس في ضوء ما تكشف عنه نتائج الدراسة، من خلال التوصيات والمقترحات الواردة في الفصل الخامس.

فرضيات الدراسة

تفترض الدراسة وجود مقومات زراعية في الوادي الأخضر في بيئة محفزة يمكن أن تؤدي دورًا فعالاً في دعم المشاريع الريادية والإسهام في تنمية الفرص الاستثمارية بمنطقة تبوك.

الفرضيات الفرعية

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١. تسهم المقومات الزراعية المتوافرة في الوادي الأخضر في دعم إنشاء المشاريع الريادية.
٢. تسهم البنية التحتية الزراعية في الوادي الأخضر في تعزيز فرص نجاح المشاريع الريادية واستدامتها.
٣. تتيح الفرص الاستثمارية الزراعية في الوادي الأخضر بيئة محفزة لتطوير المشاريع الريادية.
٤. يسهم التنوع الزراعي الذي يتميز به الوادي الأخضر في توفير فرص متنوعة للمشروعات الريادية.
٥. تواجه الاستفادة من المقومات الزراعية في الوادي الأخضر عددًا من التحديات التي قد تحد من دعم المشاريع الريادية.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس

التعرف على دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك.

الأهداف الفرعية

- تحديد المقومات الزراعية المتوافرة في الوادي الأخضر.
- دراسة واقع البنية التحتية الزراعية.
- التعرف على أبرز الفرص الاستثمارية الزراعية المتاحة.
- بيان دور المقومات الزراعية في دعم المشاريع الريادية.
- تحديد المعوقات التي تواجه استثمار المقومات الزراعية.
- تقديم مقترحات لتعزيز المشاريع الريادية الزراعية.

أهمية الدراسة

١. إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بريادة الأعمال الزراعية والتنمية المحلية .
٢. سد النقص في الدراسات التي تناولت الوادي الأخضر من منظور ريادة الأعمال .
٣. توضيح العلاقة بين المقومات الزراعية ودعم المشاريع الريادية .

٤. التنبيه على الفرص الممكنة للمشاريع الريادية.
٥. تشجيع رواد الأعمال على استثمار الموارد الزراعية المتاحة .
٦. توفير أساس علمي للدراسات المستقبلية في مجال زيادة الأعمال الزراعية .

مصطلحات الدراسة

المقومات الزراعية

هي مجموعة الموارد والإمكانات الطبيعية والبشرية والاقتصادية المتوفرة في الوادي الأخضر، والتي تشمل الأراضي الزراعية، والموارد المائية، والغطاء النباتي، والبنية التحتية الزراعية، والفرص الاستثمارية، ويمكن استثمارها في دعم المشاريع الريادية.

المشاريع الريادية

هي مشروعات تعتمد على الابتكار واستثمار الفرص المتاحة، وتهدف إلى تقديم منتجات أو خدمات ذات قيمة مضافة، وتسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل.

زيادة الأعمال الزراعية

هي توظيف المبادرات والأفكار الابتكارية في استثمار الموارد الزراعية لإنشاء مشاريع جديدة أو تطوير مشاريع قائمة، بما يحقق قيمة اقتصادية واجتماعية ويعزز التنمية المستدامة.

الاستثمار الزراعي

هو توجيه الموارد المالية والبشرية والفنية نحو الأنشطة الزراعية بهدف تحقيق عوائد اقتصادية وتنمية الإنتاج الزراعي، مع الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

الوادي الأخضر

هو وادٍ زراعي يقع جنوب مدينة تبوك بحوالي ٧٠ كلم بمنطقة تبوك في شمال غرب المملكة العربية السعودية، ويتميز بتوافر الأراضي الزراعية والموارد المائية والغطاء النباتي وتنوع المحاصيل، وهو المجال المكاني لهذه الدراسة.

هيكل البحث

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة .

- مشكلة الدراسة .
- أسئلة الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة .
- هيكل البحث .

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- المبحث الأول: المقومات الزراعية .
- المبحث الثاني: الوادي الأخضر وإمكاناته الزراعية .
- المبحث الثالث: المشاريع الريادية .
- المبحث الرابع: العلاقة بين المقومات الزراعية والمشاريع الريادية .

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- صدق أداة الدراسة وثباتها.
- المدخل البحثي.
- متغيرات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة ومحك الحكم.
- حدود الدراسة.
- أخلاقيات الدراسة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

- عرض نتائج الدراسة .
- مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

- أهم النتائج .
- التوصيات .
- المقترحات البحثية .
- الخاتمة .
- المراجع .
- الملاحق.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: المقومات الزراعية

المبحث الثاني: الوادي الأخضر وإمكاناته الزراعية

المبحث الثالث: المشاريع الريادية

المبحث الرابع: العلاقة بين المقومات الزراعية والمشاريع الريادية

المبحث الأول: المقومات الزراعية

- مفهوم المقومات الزراعية.
- أنواع المقومات الزراعية.
- أهمية المقومات الزراعية في التنمية الاقتصادية.

المبحث الأول: المقومات الزراعية

لا يمكن للإنتاج الزراعي أن يزدهر ويحقق أهدافه دون توفر مجموعة من العوامل والموارد التي تُعرف بـ "المقومات الزراعية". ويتناول هذا المبحث دراسة المقومات الزراعية من حيث مفهومها، وأنواعها، مع التركيز على الموارد الطبيعية والبنية التحتية، وبيان أهميتها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

مفهوم المقومات الزراعية

المقومات الزراعية: هي مجموعة العوامل والظروف البيئية (الطبيعية) والبشرية والاقتصادية التي تتضافر معاً لتهيئة البيئة المناسبة والملائمة لنجاح العملية الزراعية وزيادة الإنتاجية^(١). وتُعد هذه المقومات المحدد الرئيسي لنوعية المحاصيل التي يمكن زراعتها في منطقة جغرافية معينة، وكمية الإنتاج المتوقعة، ومدى نجاح العملية الزراعية برمتها واستدامتها^(٢).

وبمعنى آخر، هي المدخلات الأساسية والظروف المحيطة التي لا يمكن للزراعة أن تقوم أو تستمر بدونها. وقد تناول الاقتصاديون الزراعيون هذه المقومات بالدراسة والتحليل، حيث أشار "ديبرتين" (Debertin) في كتابه المرجعي "اقتصاديات الإنتاج الزراعي" إلى أن العملية الإنتاجية الزراعية هي عملية تحويل للمدخلات والموارد (المقومات) إلى مخرجات (منتجات زراعية)، وأن الكفاءة الاقتصادية تتحقق من خلال الاستخدام الأمثل لهذه المقومات^(٣).

(١) طشطوش، هائل عبد المولى؛ والحارثي، رحمة بنت يحيى بن ناصر؛ والمسكري، عمر بن محمد بن ناصر؛ والسيابي، محمد بن سعيد بن سليمان؛ والبوسعيدي، يسرا صالح بن علي. اقتصاديات السياحة الزراعية في محافظة شمال الشرقية: دراسة في المقومات وتفعيل فرص التطوير، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٢)، العدد (١١٥)، فبراير ٢٠٢٥ م، ص ١٩٨.

(٢) العاني، كمال صالح كركوز. مقومات الإنتاج الزراعي ودورها في التنمية الزراعية في محافظة الأنبار: دراسة جغرافية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار.

(٣) Debertin, David L. (2012). Agricultural Production Economics. University of Kentucky. (ترجمة: إسكندر حسين علي، اقتصاديات الإنتاج الزراعي، ٢٠٢١ م).

أنواع المقومات الزراعية

تنقسم المقومات الزراعية بشكل عام إلى ثلاثة أقسام رئيسية: بيئية، وبشرية، واقتصادية وبنية تحتية،^(٤) وتتكامل فيما بينها لتشكيل النظام الزراعي، وفقاً لأدبيات الجغرافيا الزراعية والاقتصاد الزراعي.

١. **المقومات الطبيعية (البيئية):** وهي العوامل التي لا دخل للإنسان في وجودها، وتُعد الأساس الذي تقوم عليه الزراعة، وتشمل الموقع الجغرافي، والتضاريس، والمناخ، والتربة، والموارد المائية. وتُشكل هذه العوامل ما يُعرف بـ "الأرض" (Land) في المفهوم الاقتصادي الكلاسيكي لعوامل الإنتاج.

وتُشكل الموارد الطبيعية القاعدة الأساسية لأي نشاط زراعي، وتلعب دوراً حاسماً في تحديد النمط الزراعي السائد. وتبرز أهمية الموارد الطبيعية في الزراعة من خلال العناصر الآتية التي تناولتها دراسات الجغرافيا الزراعية.

التربة (Soil): تُعتبر التربة الوسط الأساسي لنمو النباتات، حيث تمدها بالعناصر الغذائية والماء. وتختلف أنواع التربة من حيث خصائصها الفيزيائية والكيميائية، مما يحدد نوع المحاصيل المناسبة لها. فكلما كانت التربة خصبة ومناسبة لنوع المحصول، زادت كفاءة الإنتاج الزراعي وتحسنت نوعيته.

المناخ (Climate): يُعد المناخ بعناصره المختلفة (كدرجات الحرارة، وكمية الأمطار، والضوء، والرياح) من العوامل الطبيعية ذات التأثير الكبير في النشاط الزراعي. فهو يتحكم في تحديد فصل النمو ونوعية المحاصيل المزروعة، حيث تتطلب بعض المحاصيل درجات حرارة مرتفعة، بينما تتطلب أخرى مناخاً معتدلاً أو بارداً. كما أن للضوء دوراً أساسياً في عملية البناء الضوئي.

الموارد المائية (Water Resources): الماء هو شريان الحياة للزراعة. وتتنوع مصادر المياه بين مياه الأمطار (الزراعة البعلية)، والمياه السطحية (كالأنهار والبحيرات)، والمياه الجوفية.

(٤) طشطوش، هائل عبد المولى؛ والحارثي، رحمة بنت يحيى بن ناصر؛ والمسكري، عمر بن محمد بن ناصر؛ والسيابي، محمد بن سعيد بن سليمان؛ والبوسعيدي، يسرا صالح بن علي. اقتصاديات السياحة الزراعية في محافظة شمال الشرقية: دراسة في المقومات وتفعيل فرص التطوير، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٢)، العدد (١١٥)، فبراير ٢٠٢٥ م، ص ١٩٨.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

وتُعد كمية وتوزيع الأمطار، أو توفر مصادر الري الدائمة، عوامل حاسمة في استقرار الإنتاج الزراعي ومضاعفة كمياته.

التضاريس (Topography): يؤثر شكل السطح على الزراعة، حيث تُعد السهول والأراضي المنبسطة من أفضل الأراضي الصالحة للنشاط الزراعي لسهولة عمليات الحراثة والري واستخدام الآلات الزراعية، في حين تشكل المناطق شديدة الانحدار تحدياً للزراعة وتتطلب أساليب خاصة كالمدرجات^(٥).

٢. **المقومات البشرية:** وهي العوامل المرتبطة بالإنسان ودوره المباشر في العملية الزراعية، وتشمل الأيدي العاملة (العمل - Labor) من حيث العدد والخبرة، والسياسات الحكومية، والتنظيم والإدارة الزراعية.

والأيدي العاملة: أساس تشغيل العمليات الزراعية من حراثة، وبذر، وحصاد. ويتوقف نجاحها على حجم السكان، وكثافتهم، وتوزيعهم الجغرافي، ومهاراتهم، ومدى إقبالهم على العمل في القطاع الزراعي.

٣. **المقومات الاقتصادية والتقنية:** وتشمل توافر رأس المال (Capital) اللازم للإنتاج سواء كان ثابتاً (كالمباني والآلات) أو متغيراً (كالبذور والأسمدة والمبيدات)، بالإضافة إلى وسائل النقل والتسويق والتكنولوجيا المستخدمة^(٦).

رأس المال: الركيزة الأساسية لتمويل المشاريع. يُستخدم في استصلاح الأراضي، وتوفير البذور والأسمدة والمبيدات، وشراء الآلات، وبناء الحظائر، ودفع أجور العمال.

والسوق (الطلب): توفر أسواق محلية أو عالمية لتصريف الإنتاج الزراعي بأسعار مناسبة، وكلما زاد الطلب والتعداد السكاني ارتفعت الحاجة لتطوير الزراعة.

السياسات والتشريعات: التخطيط التنموي من قبل الدولة، وتقديم الدعم للمزارعين (مثل القروض الميسرة والإعانات)، إضافة إلى برامج الأمن الغذائي والاستراتيجيات الزراعية.

٤. البنية التحتية:

تُعرف البنية التحتية الزراعية بأنها مجموعة المرافق والتجهيزات والخدمات الأساسية التي تدعم القطاع الزراعي وتسهل عمليات الإنتاج، والنقل والتسويق والتخزين. ويُعد الاستثمار في البنية التحتية الريفية والزراعية من أهم الخطوات لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة طردية قوية بين تطوير البنية التحتية وزيادة الإنتاجية الزراعية^(٧).

وتتكون البنية التحتية الزراعية من عدة عناصر مترابطة، أبرزها:

(٥) هارون، علي أحمد. (٢٠٠٨). جغرافية الزراعة، دار الفكر العربي، القاهرة، رابط الكتاب: <https://n9.cl/ygptjr>

(٦) الرويس، خالد بن نهار. محاضرات اقتصاديات الإنتاج الزراعي، جامعة الملك سعود.

(٧) الاستثمار في البنية التحتية الزراعية وأثره في زيادة الناتج المحلي الزراعي، مجلة جامعة حمص.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

شبكات الري والصرف: تشمل السدود، والقنوات، وأنظمة الري الحديثة، وشبكات الصرف. وتضمن هذه الشبكات توفير المياه اللازمة بانتظام وتقليل الهدر، وحماية التربة من التملح، مما يرفع من كفاءة استخدام الموارد المائية.

الطرق الريفية والزراعية: شبكات الطرق التي تربط المزارع بالأسواق ومراكز التجميع. وتسهل هذه الطرق نقل المدخلات الزراعية، ونقل المنتجات بسرعة وكفاءة مما يقلل من الفاقد وتكاليف النقل، وهو ما ينعكس إيجاباً على دخل المزارع.

مرافق التخزين والتبريد: تشمل الصوامع والمستودعات وثلاجات التبريد. وتلعب دوراً حيوياً في حفظ المنتجات الزراعية من التلف، وتوفير مخزون استراتيجي يضمن استقرار الأسعار وتوفر الغذاء على مدار العام، ويقلل من تقلبات الأسواق.

الخدمات الزراعية والبحثية: تشمل مراكز الإرشاد الزراعي، ومحطات البحوث، والتعاونيات التي تقدم الدعم الفني والتقني والمالي للمزارعين، وتساهم في نقل التكنولوجيا الحديثة ورفع مستوى الإدارة الزراعية.

وهذه المقومات هي أساس نجاح وتطور الزراعة، وتختلف من مكان لآخر، وبناء على توافرها وتنوعها تنتج عنها مشاريع وأفكار ريادية متنوعة.

أهمية المقومات الزراعية في التنمية الاقتصادية

لا تقتصر أهمية توفر المقومات الزراعية على زيادة الإنتاج فحسب، بل تمتد لتشكّل محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية الشاملة، خاصة في الدول النامية. وقد أكد البنك الدولي في تقريره "الزراعة من أجل التنمية" أن النمو في القطاع الزراعي أكثر فعالية بمرتين إلى أربع مرات في الحد من الفقر مقارنة بالنمو في القطاعات الأخرى^(٨) وتبرز هذه الأهمية في الجوانب التالية:

تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة الفقر: تساهم المقومات الزراعية السليمة في توفير الغذاء الكافي والأمن للسكان، وتقليل الاعتماد على الواردات الغذائية. ويشير كتاب "اقتصاديات التنمية الزراعية" (Norton et al., 2022) إلى أن تطوير النظم الغذائية الزراعية هو الأساس لمعالجة أسباب الفقر وسوء التغذية في الدول النامية^(٩).

المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي: يمثل القطاع الزراعي نسبة هامة من الناتج المحلي الإجمالي في العديد من الدول، ويوفر الاستغلال الأمثل للمقومات الزراعية.

توفير فرص العمل: يُعد القطاع الزراعي المُشغل الرئيسي لنسبة كبيرة من القوى العاملة، خاصة في المناطق الريفية. وتطوير المقومات الزراعية يساهم في خلق فرص عمل مباشرة، وغير مباشرة في القطاعات المرتبطة بها كالتصنيع والنقل^(١٠).

الإسهام في الصناعات التحويلية، وخصوصاً المتعلقة بالزراعة، سواء ما يتعلق بالناتج الزراعي، أو المخلفات الزراعية.

دعم وتشجيع الأنشطة التجارية المتعلقة بالزراعة أو التي يمكن أن تحتضنها المزرعة، حيث يمكن أن تنشأ عشرات المشاريع الواعدة، والأفكار الريادية التي تستثمر توافر هذه المقومات الزراعية، خصوصاً إذا كان المكان والموقع محتاجاً لكثير من الخدمات.

(٨) البنك الدولي. (٢٠٠٨). الزراعة من أجل التنمية، تقرير التنمية في العالم، رابط التقرير:

<https://openknowledge.worldbank.org/entities/publication/ba969388-b5eb-5155-b8f2-6d323a6e5a52>

Norton, G., Alwang, J., & Masters, W. (2022). Economics of Agricultural Development: World Food (٩) Systems and Resource Use. 4th ed. Routledge

رابط الكتاب <https://www.routledge.com/Economics-of-Agricultural-Development-World-Food-Systems-and-Resource-Use/Norton-Alwang-Masters/p/book/9780367321482>

(١٠) منظمة الأغذية والزراعة (FAO). دور الزراعة في الاقتصاد، الرابط: <https://www.fao.org/about/about-fao/ar>

المبحث الثاني: الوادي الأخضر وإمكاناته الزراعية

- نبذة عن الوادي الأخضر.
- الموارد المائية.
- الأراضي الزراعية.
- الغطاء النباتي.
- الإمكانيات الإنتاجية الزراعية.
- البنية التحتية.
- التحديات الزراعية.

المبحث الثاني: الوادي الأخضر وإمكاناته الزراعية

أولاً: نبذة عن الوادي الأخضر

١. الاسم والموقع:

المشهور في اسمه: الوادي الأخضر، وهو المعمول به حالياً، ويسمى في كتب التاريخ باسم الأخيضر بالتصغير وقد ذكره ابن بطوطة بهذا الاسم، فقال في كلامه عن البرية بين تبوك والعلّا: "ثم يرحل الركب من تبوك ويجدون السير ليلاً ونهاراً خوفاً من هذه البرية وفي وسطها الوادي الأخيضر" (١١).

يعد الوادي الأخضر أحد أشهر أودية منطقة تبوك، ويقع على بعد ٧٠ كم إلى الجنوب من مدينة تبوك وهو وادٍ كبير يزيد طوله على ١٥٠ كلم.

ينبع من حرة الرهاة، بإحداثيات (٣٦,٧٨٥٣٨٢١٤٩٩٤٦١٥, ٢٧,٦٢٧٢٤٩٧٢٣٧٩٨٢٤٧) ويحد مدينة تبوك شرقاً بإحداثيات تقريبية (٣٦,٧٣١١٢٤٤١٩٨٩٩١٦, ٢٨,٤٥٢٩٣.٣٣٥٧.٤٩٢) وينتهي في قاع شروري شمالاً بإحداثيات (٣٦,٥٢٦٧.٤٣٢٤.٥٢٩٤, ٢٨,٥٨٥٤٥٩٨١٦٩١٨٣.٢)، فهو وادي تبوك الأول يحتضنها من أغلب الجهات، ويرفدها بالمياه من أعلاه إلى أدناه، وهذه خرائط متفاوتة التاريخ يظهر فيها اسم الوادي بوضوح.

٢. أهمية الوادي:

يعد الوادي الأخضر من أشهر أودية تبوك إن لم يكن هو الأشهر، وقد نصت موسوعة تبوك على ذلك: "أما طبيعة أرض تبوك، فهي منبسطة تحفها الجبال من أغلب جهاتها، كما تتخللها الأودية والشعاب وأهمها الوادي الأخضر" (١٢).

وتكمن أهمية الوادي الأخضر فيما يلي:

٣. طوله ومجراه حول تبوك.

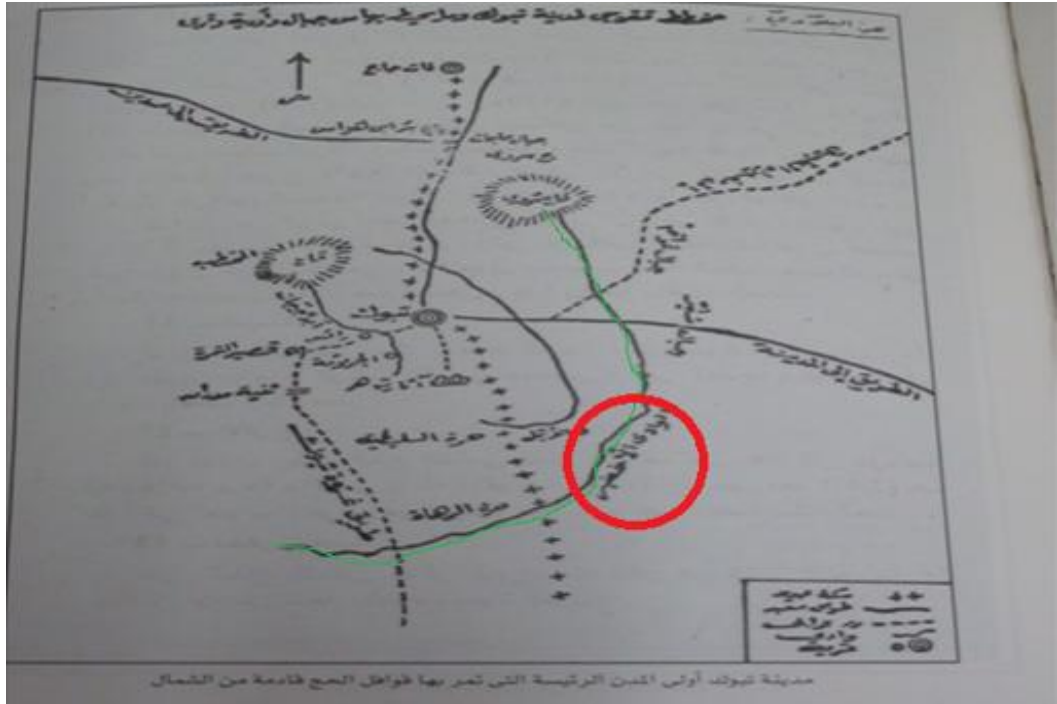
فهو يحتضن تبوك من الجنوب والشرق والشمال، فهو يبدأ بجنوبها وينتهي بشمالها، وقد جاء في وصفه "ومن أهم الأودية الشرقية: وادي الأخضر: يبدأ في الجريان من مرتفعات حرة الرّحّا (الرّهاة) متجهاً ناحية الشمال الغربي، ترفده شبكة من الروافد من الجهتين الغربية

(١١) ابن بطوطة. رحلة ابن بطوطة، دار الشرق العربي، (١/٨٥).

(١٢) موسوعة تبوك: الأخضر في كتب الرحلات الإسلامية، ص ٨.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

والشرقية، أهمها واديا قنّا والرمامية ^(١٣) ليصب أخيرا في قاع شَرْوَرَاء شمال مدينة تَبُوك ^(١٤).



خارطة قديمة توضح احتضان الوادي الأخضر لمدينة تبوك
٤. مكوناته الطبيعية.

جاء في موسوعة تبوك: "وادي الأخضر الذي ينحدر من حرة الرّحّا (الرها)، ... يتكون من حصى كوارتزي أبيض مستدير ذي قطر يبلغ نحو ١٠ سم، ويتخللها رواسب رملية وصلصالية ضعيفة الفرز ^(١٥). وأحيانا تتكون من حصى بركاني؛ وذلك بسبب قربها من الحرات البركانية" ^(١٦).

الجيولوجيا والتضاريس

تُظهر صور الأقمار الصناعية من Google Earth وخرائط التضاريس بوضوح مسار الوادي وتعقيد تضاريسه.

يتكون الوادي من صخور بازلتية تعود إلى تكوينات الحرة البركانية المعروفة باسم حرة الرحا. كما تظهر فيه بعض التكوينات الرسوبية في المناطق المنخفضة.

(١٣) الصحيح أن روافده الكبيرة هي وادي الرمامية وليس الرمامية، والرويجا، أما وادي قنّا فلا يرفده.

(١٤) موسوعة تبوك: الجغرافيا الطبيعية، ص ٥٠.

(١٥) الوليعي، ١٩٩٧م، ص ١١٥.

(١٦) موسوعة تبوك: الجغرافيا الطبيعية، ص ٢٠.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يتراوح ارتفاع أرضية الوادي بين ٩٠٠ و ١١٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وتتميز المنطقة بانحدار نسبي بمتوسط ٥,٨ متر لكل كيلومتر.

الطبوغرافيا العامة للوادي تُظهر مسارًا متعرجًا يتشكل بفعل السيول الجارفة التي تعيد رسم مجراه في كل موسم مطير.

٥. المناخ

يصنّف مناخ الوادي الأخضر كمناخ صحراوي حار (BWh حسب تصنيف كوبن)، مع صيف شديد الحرارة وجاف، وشتاء بارد نسبيًا وأمطار متفرقة.

متوسط درجات الحرارة الصيفية يتراوح بين ٣٨ و ٤٢ درجة مئوية، بينما تنخفض شتاءً إلى ما بين ٤ و ١٠ درجات مئوية ليلاً.

يبلغ متوسط الهطول المطري السنوي بين ٤٠ و ٩٠ ملم، ويتركز في شهري نوفمبر ويناير.

تؤثر الأمطار على تدفق السيول وتشكل بركا مائية مؤقتة في مجرى الوادي.

وهذه المكونات كان لها دور في صلاحية الأرض للزراعة، حيث إن "وادي الأخضر يعد السبب الرئيس لتكون الرواسب الغرينية الطمية التي تعد من أهم العوامل المساهمة في صلاحية المنطقة للزراعة"^(١٧).

٦. مكانته التاريخية.

يعد الوادي الأخضر من الأودية التاريخية، حيث توجد فيه مواقع أثرية في أكثر من موضع، يرجع تاريخ بعضها إلى العصر الحجري الحديث، تضم رجوماً ودوائر حجرية دائرية وبيضاًوية.

وهو ممر تاريخي للقوافل التجارية، والمتجهة للحج، وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - نزل بموضع في الوادي الأخضر وهو في طريقه إلى تبوك.

وخلال العهدين الأموي والعباسي نشأت في هذا الوادي قرية صغيرة عرفت باسم المحدثه، كانت قرية عامرة ومزدهرة على مسار طريق الحج الشامي بين تبوك والحجر.

(١٧) موسوعة تبوك: الجغرافيا الطبيعية، ص ٥٠.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تقع بجوار البئر وكان عددها عندما مرّ بالموقع جوسين وسافيناك، ست برك، لم يتبق منها سوى ثلاث ظاهرة في الموقع في الوقت الحاضر، وربما تكون البرك الباقيات موجودة ومطمورة. وتشير المصادر إلى وجود ثلاث برك على بئر الأخضر في نهاية العصر المملوكي، ثم أضيفت إليها ثلاثة أخرى خلال العهد العثماني، بنى الأولى منها عبدالله باشا الأيديني أمير الحج الشامي في السنوات ١١٤٣ - ١١٤٥ هـ / ١٧٣١ - ١٧٣٣ م، وبنى الثانية سليمان باشا بن العظيم أمير الحج الشامي في السنوات ١١١٦ - ١١٢١ هـ / ١٧٠٤ - ١٧٠٩ م، وكانت هذه البرك تملأ بالماء من بئر الأخضر قبل وصول الحجاج إليها من قبل أشخاص مكلفين بهذا العمل^(١٨).

ثانيًا: الموارد المائية

الوادي الأخضر يعتمد على تدفقات السيول الموسمية القادمة من المرتفعات المجاورة. ويسهم في تغذية مناطق واسعة بالمياه السطحية بعد هطول الأمطار. لا توجد عيون دائمة معروفة، ولكن توجد آبار تاريخية لا تنضب طيلة العام مثل بئر حيدر التاريخية، كما توجد مصائد مياه طبيعية، مثل السدود (سد أبو حلفاء وغيره) وغدران مثل (غدير وبر وغيره).

من الروافد التي تصب في الوادي: وادي الراشدة، وادي أبو حلفاء، وادي المختبي، وادي الأهمص، وادي الرويحا، والرماية وغيرها.

(١٨) الموسوعة السعودية، الرابط <https://2u.pw/1LI2VF>

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

وتُظهر صور الأقمار الصناعية بعد الأمطار غزارة السيول، واستمراره أحياناً عدة أيام، حيث يرسم لوحات مبهجة مع خضرة وكثافة الأشجار في الوادي.



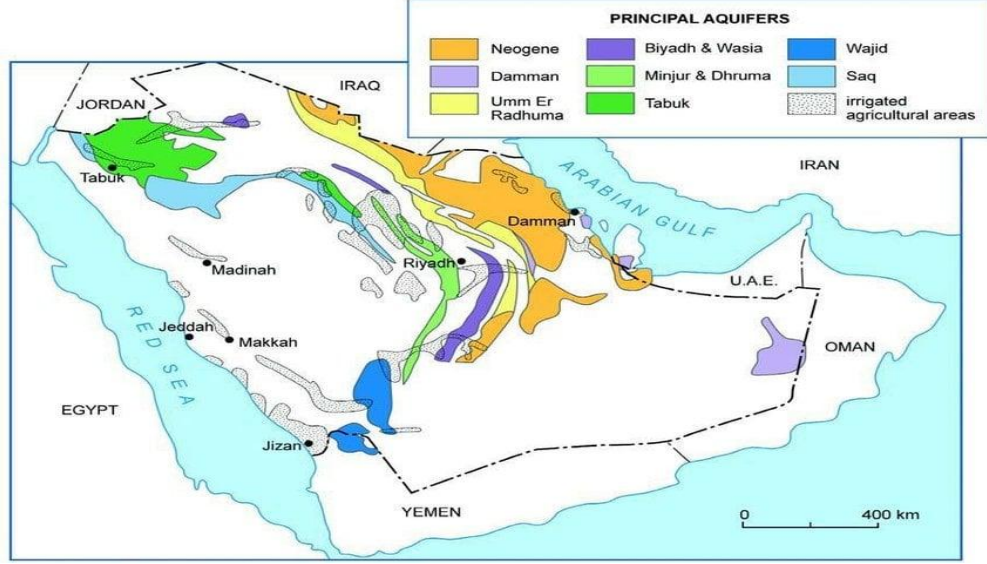
صور لمشاهد الأمطار والسيول في الوادي الأخضر عام ١٤٤٦

وتعد الموارد المائية العنصر الرئيس الذي قامت عليه أهمية الوادي الأخضر منذ القدم، وقد اعتمد النظام المائي فيه على ثلاثة مصادر رئيسة:

- مياه الأمطار .
- السيول الموسمية .
- المياه الجوفية .

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

وتتجمع مياه الأمطار في الشعاب المحيطة ثم تنحدر نحو مجرى الوادي، حيث تتسرب نسبة كبيرة منها إلى الطبقات الرملية والحصى، فتغذي الخزان الجوفي الذي يعد المصدر الأساس للمياه، والمياه الجوفية في الأخضر غزيرة جداً، تقع ضمن مكون الساق المعروف بمخزونه المائي الهائل.



مكون الساق: (Saq)، ومكون تبوك: (Tabuk)

(مكون الساق: (Saq) يظهر باللون الأزرق الفاتح في الأطراف الشمالية الغربية (منطقة تبوك) ويمتد طويلاً باتجاه منطقة حائل والقصيم، مكون تبوك: (Tabuk) يقع مباشرة فوق تكوين الساق ويتركز بالكامل في المناطق الشمالية والشمالية الغربية محيطة بمدينة تبوك). وأغلب مزارع الوادي الأخضر فيها آبار ارتوازية غزيرة المياه.

كما يوجد بئر ارتوازي عميق تم حفره على نفقة سمو أمير منطقة تبوك الأمير فهد بن سلطان حفظه الله.

ثالثاً: الأراضي الزراعية

أسهمت الطبيعة الجيولوجية للوادي في تكوين أراضي رسوبية خصبة نتيجة تراكم الطمي والرمال الناعمة التي حملتها السيول عبر آلاف السنين، وتدل الدراسات الحديثة على تنوع عالٍ في بذور التربة (soil seed bank) في هذا الوادي مقارنة بالمناطق المجاورة، وهو ما يعزز من قدرته على التجدد بعد الأمطار.

ويمثل هذا التنوع البيئي عنصراً جذاباً للباحثين، ويُظهر أهمية الوادي كموقع طبيعي غني^(١٩)

وتتميز الأراضي الزراعية في الوادي بعدة خصائص، أهمها:

- عمق التربة الرسوبية .
- احتفاظها بالرطوبة .
- سهولة استغلالها زراعياً .
- قربها من مصادر المياه .
- انخفاض نسبة الانحدار .

وقد ساعدت هذه الخصائص على قيام الزراعة وخصوصاً النخيل والزيتون، والزراعة ممتدة في الأخضر من منبعه في الحرة حيث برودة الجو ووجود عين الأخضر، وتكثر هناك مزارع الزيتون والفاكهة، وفي وسط الوادي حيث بئر حيدر تكثر مزارع النخيل والزيتون، وفي أسفل الوادي تكثر المشاريع الزراعية الكبرى.

ويوجد حالياً في الأخضر من منبعه إلى مصبه مئات المزارع الصغيرة والكبيرة.

رابعاً: الغطاء النباتي

يعد الوادي الأخضر من أبرز البيئات الطبيعية في منطقة تبوك، حيث يحتضن تنوعاً نباتياً مميزاً يتكيف مع طبيعة الصحراء وقلة المياه، ويشكل لوحة بيئية فريدة تجمع بين الشجيرات الصحراوية والأعشاب الموسمية.

وأبرز النباتات السائدة في الوادي حسب دراسة الدكتورة حنان بنت خلف العنزي^(٢٠) وبحسب المعرفة المحلية بالوادي، مثل: الضمران والعوسج والنجيل والقيصوم والقتاد والحواء والحرمل والسيكران والرمث والعاذر والحنظل والجثاث والطلح والرتم والأثل والسدر البري والبعيثران، والأرطى والعرفج، والغضا بقلّة وكان وافرّاً في أسفل الوادي، بل كان غابة مع شجر الأثل.

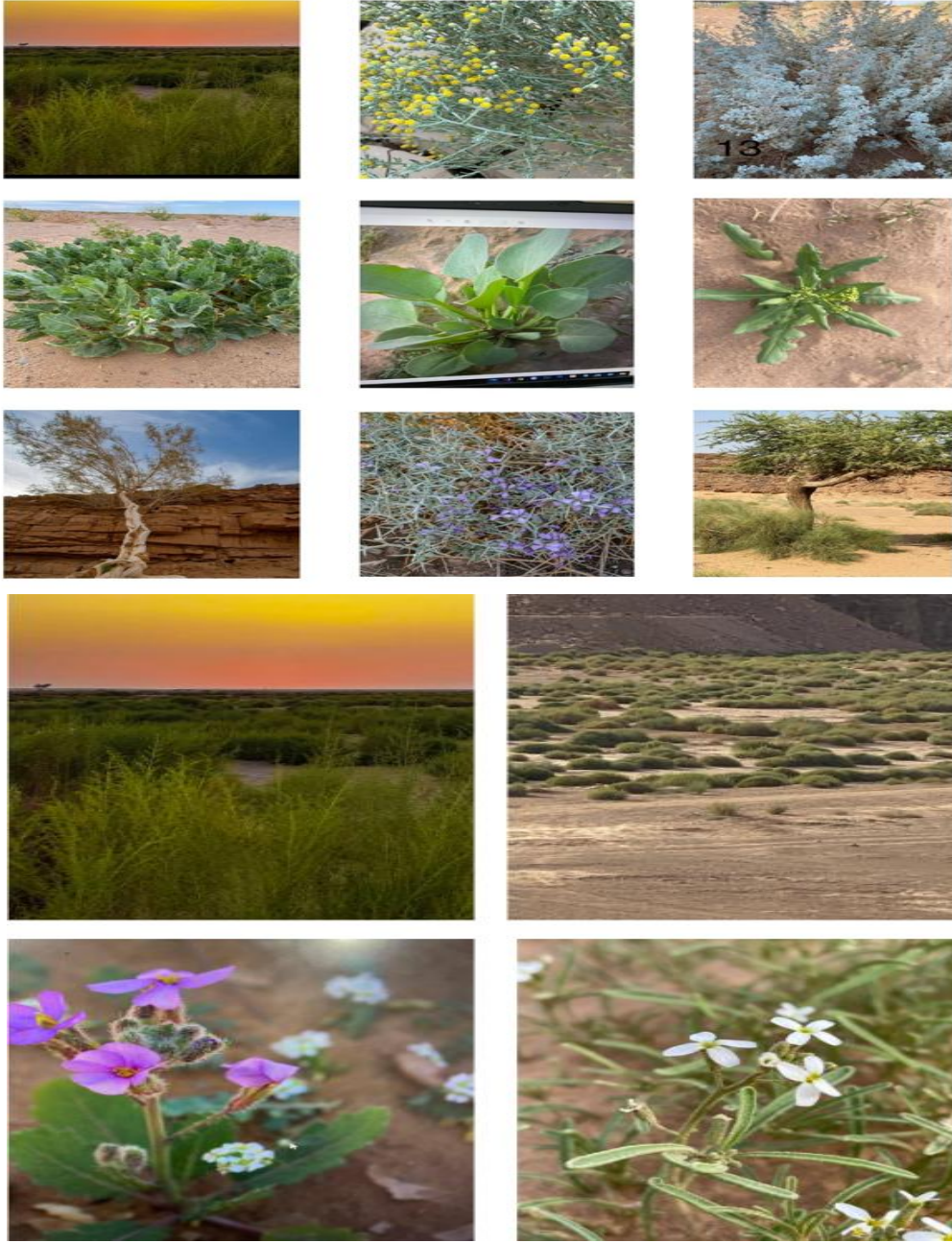
كما وفر الغطاء النباتي بيئة مناسبة للرعي، وأسهم في المحافظة على التوازن البيئي وتقليل انجراف التربة.

وقد كان هذا الغطاء النباتي سبباً في شهرة الوادي، بل يرجح أنه أحد أسباب تسميته بـ "الوادي الأخضر".

(١٩) موسى والعرقوبي الموسوعة العلمية لمنطقة تبوك: الجغرافيا الطبيعية، ص ٤٨.

(٢٠)

من نباتات الوادي الأخضر



من نباتات الوادي الأخضر

خامساً: الإمكانيات الإنتاجية الزراعية

يمتلك الوادي الأخضر مقومات واعدة للإنتاج الزراعي، تتمثل في:

١- الإنتاج الزراعي:

يتميز الوادي الأخضر بتنوع الإنتاج الزراعي، ومن ذلك:

- التمور .
- الزيتون .
- البان .
- العنب .
- الرمان .
- التين .
- اللوز .
- الخضروات الموسمية .
- الأعلاف .

٢- الزراعة المستدامة

يساعد توفر المياه الجوفية والتربة الرسوبية على تطبيق:

- الزراعة بالتنقيط
- الزراعة العضوية .
- الزراعة الذكية باستخدام المؤقتات الذكية
- استخدام الطاقة الشمسية في الضخ .
- استخدام البيوت المحمية.

٣- الإنتاج الحيواني والسمكي

يشكل الغطاء النباتي الطبيعي قاعدة جيدة لتربية:

- الأغنام .
- الإبل .
- الماعز .
- الأسماك

إضافة إلى إنتاج الأعلاف الطبيعية.

٤- الصناعات والخدمات الزراعية

يمكن أن يدعم الوادي قيام مشروعات ريادية في:

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- تعبئة التمور، وإنتاج دبس التمر، وصناعات جريد النخل المتنوعة.
- تصنيع منتجات الزيتون .
- تصنيع منتجات شجرة البان (اليسر)
- تجفيف الفواكه.
- إنتاج الأعشاب الطبية.
- إنتاج وتعبئة العسل.
- الصناعات الغذائية الريفية.
- خدمات المزرعة (التقليم، التعشيب، القطاف، التعبئة، إنشاء الشبكات وغيرها)
- تأجير المعدات، وإنشاء المستودعات، وسيارات توصيل المنتجات.

5.السياحة الزراعية

يجمع الوادي بين:

- الزراعة .
- الطبيعة .
- التراث .
- الآثار .

مما يجعله مناسباً لتطوير:

- المزارع السياحية .
- السياحة الريفية .
- المطاعم والمقاهي الريفية
- التجارب الزراعية .
- الفعاليات الزراعية الموسمية .

سادساً: البنية التحتية

يملك الوادي عددًا من المقومات التي تدعم التنمية الزراعية، من أبرزها:

الموارد المائية

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- كما أشرنا سابقاً، الموارد المائية كافية، حيث تنتشر الآبار الارتوازية السطحية والعميقة في كل المزارع.

شبكة الطرق

يرتبط الوادي الأخضر عند هجرة القلبان بتيوك بطريق سريع حديث، وتستغرق المسافة حوالي ساعة فقط.

الطاقة والخدمات

تتوافر في هجرة الأخضر جميع الخدمات الأساسية للزراعة:

- الكهرباء .
- الاتصالات والإنترنت.
- الخدمات اللوجستية .

إمكانية الاستثمار

يساعد قرب الوادي من المدينة على:

- تسويق المنتجات .
- جذب المستثمرين .
- إنشاء مشروعات زراعية وريادية .

سابعاً: التحديات الزراعية

رغم ما يمتلكه الوادي من إمكانات، إلا أن هناك عدداً من التحديات، أهمها:

محدودية الأمطار والسيول:

تعتمد المنطقة على أمطار موسمية غير منتظمة، مما يجعل الإنتاج الزراعي مرتبطاً بتوافر المياه الجوفية، من خلال الآبار.

الحاجة إلى تطوير البنية الزراعية

تشمل الاحتياجات:

- تحديث أنظمة الري .
- إدخال التقنيات الزراعية الحديثة .
- تطوير التسويق الزراعي .

- تشجيع الاستثمار في التصنيع الزراعي .

صعوبة إجراءات التملك

حيث إن أغلب المزارع في الوادي الأخضر وخصوصا في هجرة الوادي الأخضر بدون صكوك، وهذا عائق رئيس في كل شيء (الاستثمار، التراخيص، التمويل)

ضرورة المحافظة على التوازن بين التنمية والتراث

نظراً لاحتواء الوادي على مواقع أثرية مهمة، فهذه ميزة لكنها في الوقت نفسه عائق، لبعض الأنشطة التي يمكن أن تؤثر على الإرث التاريخي، وبالتالي فإن أي تنمية زراعية أو سياحية ينبغي أن تراعي المحافظة على المواقع التاريخية والبيئية، بما يحقق التنمية المستدامة.

المبحث الثالث: المشاريع الريادية

- مفهوم ريادة الأعمال.
- مفهوم المشاريع الريادية.
- خصائص المشاريع الريادية.
- ريادة الأعمال الزراعية.
- عوامل نجاح المشاريع الريادية.

المبحث الثالث: المشاريع الريادية

مفهوم ريادة الأعمال

يرجع أصل المصطلح إلى الاقتصادي الفرنسي Richard Cantillon الذي وصف رائد الأعمال بأنه الشخص الذي يتحمل المخاطرة في ظل ظروف عدم التأكد، ثم جاء Joseph Schumpeter ليجعل الابتكار جوهر العملية الريادية، حيث يرى أن رائد الأعمال هو من يحدث "التدمير الخلاق" من خلال تقديم منتجات أو خدمات أو أساليب إنتاج جديدة.

ويعرف Shane & Venkataraman (٢٠٠٠) ريادة الأعمال بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف الفرص الاقتصادية واستثمارها لإنشاء قيمة جديدة، بينما يرى Drucker (١٩٨٥) أن ريادة الأعمال ليست سمة شخصية فقط، وإنما ممارسة تعتمد على البحث المنظم عن الفرص واستثمارها من خلال الابتكار.

ويمكن استخلاص التعريف بأن ريادة الأعمال هي: عملية إنشاء مشروع جديد قائم على فكرة مبتكرة تتسم بدرجة من المخاطرة المحسوبة بهدف تحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية.

رائد الأعمال:

بحسب المعجم الريادي هو الشخص الذي يؤسس أو يساهم في تأسيس شركة جديدة، ولديه القدرة على تحويل المشروع من مجرد فكرة إلى شركة ناجحة ومستمرة تدر أرباحاً وعائدات استثمارية، ويتحمل في سبيل ذلك العديد من المخاطر والتحديات⁽²¹⁾.

أهمية ريادة الأعمال

تسهم ريادة الأعمال بشكل مباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تؤدي دوراً مهماً في:

- زيادة الإنتاج، وتنويع الأنشطة الاقتصادية، ورفع مستوى الابتكار، واستحداث فرص عمل جديدة.
- دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تُعد من أهم ركائز الاقتصاد الوطني في معظم دول العالم.

(21) منشآت. المعجم الريادي، ص ١٤.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- رفع كفاءة استخدام الموارد، وتحفيز الاستثمار، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني من خلال تطوير منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على معدلات النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة.

وفي المملكة العربية السعودية، حظيت زيادة الأعمال باهتمام متزايد في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي جعلت من تنمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتشجيع الابتكار، وتمكين رواد الأعمال، أحد المرتكزات الأساسية لتنويع الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على النفط. وقد انعكس هذا الاهتمام في إنشاء العديد من الجهات الداعمة لريادة الأعمال، وفي مقدمتها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، إضافة إلى إطلاق برامج التمويل، وحاضنات ومسرعات الأعمال، وبرامج التدريب والاستشارات، بما يسهم في توفير بيئة محفزة لنمو المشروعات الريادية وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي^(٢٢).

مفهوم المشاريع الريادية

المشروع الريادي هو مشروع اقتصادي يقوم على فكرة مبتكرة تهدف إلى تقديم قيمة جديدة للسوق مع إمكانية تحقيق نمو مرتفع خلال فترة زمنية قصيرة مقارنة بالمشروعات التقليدية.

ويرى Blank (٢٠١٣) أن المشروع الريادي هو منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار وقابل للتوسع (Scalable Business Model).

أما Ries (٢٠١١) فيعرف المشروع الريادي بأنه مؤسسة بشرية صُممت لتقديم منتج أو خدمة جديدة في بيئة تتسم بدرجة عالية من عدم التأكد.

وتختلف المشاريع الريادية عن المشاريع الصغيرة التقليدية في أن هدفها الأساسي ليس مجرد تحقيق دخل، وإنما النمو السريع والابتكار والتوسع المستقبلي^(٢٣).

خصائص المشاريع الريادية:

- اغتنام الفرص، حيث يبدأ النشاط الريادي بإدراك فرصة اقتصادية أو اجتماعية يمكن استثمارها بصورة تحقق قيمة مضافة.

(٢٢) الصيرفي وآخرون. ريادة الأعمال: المفهوم والنشأة والأهمية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة جرش، السنة الثامنة، العدد الثاني والعشرون، أبريل ٢٠٢٠م، ص ٢٩.

(٢٣) ويستفيد، بول؛ ورايت، مايك. ريادة الأعمال: مقدمة قصيرة جداً، ترجمة رشا صلاح الدخاخي، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧م، ص ١٤.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- الابتكار، ويقصد به تطوير فكرة جديدة، أو تحسين منتج، أو خدمة، أو طريقة أداء قائمة بما يزيد من كفاءة المشروع وقدرته على المنافسة.
- تحمل المخاطرة المحسوبة، إذ يواجه رائد الأعمال بيئة تتسم بعدم التأكد، إلا أنه يعتمد على التخطيط والدراسة لتقليل المخاطر المحتملة.
- المبادرة، وهي التي تعكس قدرة رائد الأعمال على اتخاذ القرار والتحرك قبل المنافسين لاستثمار الفرص المتاحة^(٢٤).

ريادة الأعمال الزراعية:

"يشير هذا المصطلح إلى رواد الأعمال الذين يؤسسون شركات تعمل في المجال الزراعي"^(٢٥)، وهذا أقرب نموذج لموضوع دراستنا لتعلقه بالمقومات الزراعية ودورها في دعم المشاريع الريادية.

وتُعرف ريادة الأعمال الزراعية بأنها تطبيق مبادئ ريادة الأعمال في القطاع الزراعي من خلال تطوير منتجات أو خدمات أو تقنيات مبتكرة تسهم في رفع الإنتاجية وتحقيق التنمية الريفية المستدامة.

ويشمل هذا المفهوم:

- الزراعة الذكية .
- التقنيات الزراعية (AgriTech).
- التصنيع الغذائي .
- التسويق الإلكتروني للمنتجات الزراعية .
- السياحة الزراعية .
- سلاسل القيمة الزراعية .
- وتسهم ريادة الأعمال الزراعية في:
- رفع دخل المزارعين .
- خلق فرص عمل .

(٢٤) خميس والزعاير. محددات ريادة الأعمال في تبوك: مقترحات وحلول، المجلة العربية للعلوم، المجلد الثالث، العدد ٢، مارس ٢٠١٧م.

(٢٥) منشآت. المعجم الريادي، ص ٣.

- زيادة القيمة المضافة للمنتجات الزراعية .
- تنمية الاقتصاد الريفي .
- تحسين الأمن الغذائي .
- تشجيع الابتكار الزراعي .

وتؤكد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) أن زيادة الأعمال الزراعية أصبحت أحد أهم محركات التنمية الريفية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في الدول النامية.

كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن دمج التكنولوجيا الرقمية مع النشاط الزراعي أدى إلى ظهور نماذج أعمال جديدة تعتمد على الزراعة الدقيقة، وإنترنت الأشياء، والطائرات المسيرة، والذكاء الاصطناعي في إدارة المزارع.^(٢٦)

والحقيقة أن الذكاء الاصطناعي أصبح اليوم أداة مهمة في كثير من المشاريع الريادية، ومن ذلك الخدمات الزراعية، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي وطائرات الدرون في رش المبيدات ومراقبة المزروعات وتحليل بيانات تتعلق بالإحصاءات الزراعية وغيرها.

عوامل نجاح المشاريع الريادية.

تتعدد العوامل التي تسهم في استدامة ونجاح المشاريع الريادية، وقد صنفها الباحثون في مجالات الإدارة والاقتصاد ضمن عدة محاور أساسية:

السمات الشخصية والقيادية للمؤسس

- تؤكد الدراسات أن الخصائص السلوكية والقيادية لرائد الأعمال تعد المحرك الداخلي الأساسي لنجاح المشروع. فهو يتميز بدافع الإنجاز العالي، وتقبل المخاطر المدروسة، والمرونة في التعامل مع التحديات وتغيير الخطط.

• **ملاءمة المنتج لاحتياجات السوق (Product-Market Fit)**

لا بد من تقديم منتج أو خدمة تحل مشكلة حقيقية للعملاء ويوجد عليها طلب فعلي، مع القدرة على اختبار السوق وتطوير المنتج بناءً على التغذية الراجعة.

• **كفاءة الإدارة المالية وتوافر التمويل**

(٢٦) الرشيد، عواطف مساعد. خصائص السياحة الزراعية في منطقة القصيم، جامعة القصيم، مجلة جامعة بيشة للدراسات الإنسانية، العدد الثالث، صفر ١٤٤٥هـ/ سبتمبر ٢٠٢٣م، ص ٣٧١.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تشير الأبحاث المنشورة في المجالات المالية المتخصصة، مثل دراسات الباحث "بول جومبرز (Paul Gompers)" وزملائه، إلى أن النقص في إدارة السيولة النقدية وسوء التقدير المالي هما المسببان الأبرزان لتعثر المشاريع في سنواتها الثلاث الأولى.

• تكامل فريق العمل (Complementary Team)

وجود فريق تأسيسي يمتلك مهارات متنوعة ومكملة لبعضها (مهارات تقنية، إدارية، وتسويقية)، مع وجود رؤية مشتركة^(٢٧).

(٢٧) تحليل الهوارية، واقع ومتطلبات نجاح المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية للطاقت المتجددة، المجلد ١٠، العدد ١، ص ٣٤؛ والشقا، محمد بن ناصر. دراسة تحليلية لاستراتيجيات النجاح لريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد ١٢، المجلد ١٦، ٢٠١٥م، ص ١٦.

المبحث الرابع: العلاقة بين المقومات الزراعية والمشاريع الريادية

- نظرية الفرص الريادية.
- نظرية التنمية المحلية.
- الفرص الاستثمارية الزراعية.
- دور المقومات الزراعية في دعم المشاريع الريادية.
- معوقات الاستثمار الزراعي.

المبحث الرابع: العلاقة بين المقومات الزراعية والمشاريع الريادية

يتناول هذا المبحث طبيعة العلاقة التي تربط المقومات الزراعية بالمشاريع الريادية، بوصفها علاقة تكامل لا تجاور؛ إذ لا تتحول الموارد الزراعية إلى قيمة اقتصادية مضافة إلا حين تجد من يقرأ فيها فرصة قابلة للاستثمار. ويبدأ المبحث بالتأصيل النظري من خلال نظرية الفرص الريادية التي تفسر كيفية اكتشاف الفرص أو خلقها، ونظرية التنمية المحلية التي تربط نمو المجتمعات بحسن توظيف مواردها الذاتية. ثم ينتقل إلى الجانب التطبيقي، فيستعرض أبرز الفرص الاستثمارية التي تتيحها البيئة الزراعية، ويبين الأدوار التي تؤديها المقومات الزراعية في دعم المشاريع الريادية وتحفيز نشأتها واستدامتها. ويختتم برصد المعوقات التي تحدّ من الاستفادة من هذه المقومات، تمهيداً لما ستكشف عنه الدراسة الميدانية في الفصول اللاحقة.

نظرية الفرص الريادية (Entrepreneurial Opportunities Theory)

تُعد نظرية الفرص الريادية حجر الزاوية في تفسير كيفية نشوء المشاريع الجديدة وتطورها. تركز هذه النظرية على كيفية قيام الأفراد باكتشاف، وتقييم، واستغلال الفرص التي تفرزها التغيرات في البيئة الاقتصادية، والتكنولوجية، والاجتماعية.

المفهوم والأسس النظرية: تقوم النظرية، وفقاً لأدبيات "شين وفينكاتارامان (Shane and Venkataraman, 2000)، على افتراض أن الفرص الريادية هي مواقف يمكن من خلالها تقديم سلع، أو خدمات، أو مواد خام، أو أساليب تنظيمية جديدة بأسعار تفوق تكلفة إنتاجها. وتنقسم الأطر النظرية هنا إلى مسارين:

نظرية الاكتشاف (Discovery Theory): وتفترض أن الفرص موجودة بالفعل في السوق كنتيجة للتغيرات الخارجية (مثل التغيرات في السياسات الزراعية أو المناخ)، وينتظر رواد الأعمال ذوو اليقظة العالية (Alertness) اكتشافها، وهو ما يتوافق مع منظور الباحث "كيرزнер (Kirzner)".

نظرية الابتكار والخلق (Creation Theory): تستند إلى أفكار "شومبتر (Schumpeter)"، وترى أن رائد الأعمال هو من يخلق الفرصة من خلال "التدمير الخلاق"، أي ابتكار أساليب إنتاج زراعي جديدة كلياً تلغي الأساليب القديمة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

وفي سياق المقومات الزراعية، تتجلى نظرية الفرص الريادية عندما يلاحظ رائد الأعمال فجوة في سلسلة القيمة الزراعية. على سبيل المثال، التحول نحو الزراعة العضوية نتيجة زيادة الوعي الصحي يمثل (فرصة مكتشفة). في حين أن اختراع تقنيات ري ذكية تعتمد على إنترنت الأشياء (IoT) يمثل (فرصة مبتكرة). المقومات الزراعية (كالأراضي، المنتجات الزراعية، والمناخ، والموارد المائية) تمثل المادة الخام التي يتم تشكيل الفرصة الريادية حولها⁽²⁸⁾.

(28) أثر البيئة الريادية على اقتناص الفرص الريادية في المجال الثقافي بسلطنة عمان: الدور الوسيط للابتكار، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة الشرقية، ص ٣٢.

نظرية التنمية المحلية (Local Development Theory)

تمثل نظرية التنمية المحلية الإطار الشامل الذي يفسر كيف يمكن للمجتمعات والأقاليم تحسين مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد على مواردها الذاتية ومقوماتها الخاصة. ويتمثل دور المقومات الزراعية في التنمية المحلية في كون القطاع الزراعي المحرك الأساسي للتنمية المحلية، خاصة في المناطق الريفية والهجر والمحافظات ذات الطابع الزراعي. وتتحقق التنمية المحلية من خلال:

- خلق الترابطات الاقتصادية: المشاريع الريادية الزراعية لا تعمل بمعزل، بل تخلق روابط أمامية (مثل مصانع التغليف والتصنيع الغذائي) وروابط خلفية (مثل مصانع الأسمدة والآلات الزراعية)، مما ينعش الاقتصاد المحلي ككل.
- توطيد الوظائف: الحد من الهجرة نحو المدن من خلال توفير فرص عمل مستدامة للشباب في بيئاتهم الأصلية عبر مشاريع ريادية تستغل الميزة التنافسية الجغرافية.
- تعزيز الأمن الغذائي المحلي: تقليل الاعتماد على الاستيراد الخارجي وتحقيق الاكتفاء الذاتي الإقليمي^(٢٩).

(٢٩) حجاب، عبد الله. التنمية المحلية: النظريات والاستراتيجيات والأطراف الفاعلة لتحقيقها، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد السادس، ٢٠١٧م، ص ٣٥٧.

الفرص الاستثمارية الزراعية (Agricultural Investment Opportunities)

تتنوع الفرص الاستثمارية الزراعية لتشمل مجالات تتجاوز الزراعة التقليدية، متجهة نحو الابتكار وتعظيم العائد الاقتصادي من المقومات المتاحة^(٣٠)، ومن ذلك:

• الزراعة الذكية والمستدامة (Smart Agriculture)

تشمل استثمار التقنيات الحديثة لزيادة كفاءة الإنتاج وتقليل هدر الموارد. من أبرز فرصها:

الزراعة المائية والهوائية: (Hydroponics & Aeroponics) التي لا تتطلب تربة وتستهلك كميات مياه أقل بنسبة تصل إلى ٩٠٪ مما يجعلها فرصة ريادية مثالية في المناطق التي تعاني من شح المياه أو قلة الأراضي الخصبة.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي: استخدام طائرات الدرون لمراقبة المحاصيل، وتحليل التربة، وجدولة الري الآلي ورش المبيدات والعناصر.

• الصناعات التحويلية الزراعية (Agor-processing)

تعتبر من أعلى الفرص ربحية، حيث تقوم المشاريع الريادية بشراء المواد الخام الزراعية وتحويلها إلى منتجات نهائية ذات قيمة مضافة (مثل: استخلاص الزيوت العطرية والطبية، تجفيف الفواكه، صناعة المربيات، وتعبئة التمور وتغليفها بطرق مبتكرة).

• الزراعة العضوية والسياحة الزراعية

• الزراعة العضوية: تلبية الطلب المتزايد على المنتجات الخالية من المبيدات الكيميائية.

• السياحة الزراعية: (Agritourism) استغلال المزارع كوجهات سياحية بيئية تقدم تجارب قطف الثمار والإقامة الريفية، وهي فرصة ريادية تدمج بين قطاعي الزراعة والخدمات.

(٣٠) مركز دراسات الوحدة العربية. الاستثمار الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي (مقال)، الرابط: <https://2u.pw/Q1U713>

دور المقومات الزراعية في دعم المشاريع الريادية

تمثل المقومات الزراعية (الطبيعية، والبشرية، والمؤسسية) البنية التحتية التي تركز عليها أي انطلاقة ناجحة للمشاريع الريادية في قطاع الأغذية والزراعة والخدمات، ويظهر ذلك فيما يلي:

- توفير الميزة التنافسية وتخفيض التكاليف: توفر المقومات الطبيعية (المناخ الملائم، التربة الخصبة، والموارد المائية) ميزة تنافسية للمشاريع الريادية من خلال تقليل تكاليف الإنتاج الأولية. بسبب عدم وجود تكاليف تخزين، لتوافر كل ما يحتاجه رائد الأعمال مزروعاته أو مزرعة العائلة، لأنه من أهل المنطقة.
- تحفيز الابتكار القائم على الموارد: (Resource-based Innovation) إن التحديات أو الخصائص الفريدة للمقومات الزراعية المحلية تدفع رواد الأعمال للابتكار لحل المشكلات أو التطوير.
- التكامل مع المقومات البشرية والتراثية: المعرفة المتوارثة لدى المجتمع المحلي حول مواسم الزراعة وطبيعة المحاصيل تعد من أهم المقومات التي تدعم رواد الأعمال. ودمج هذه المعرفة التقليدية مع التقنيات الإدارية الحديثة يخلق مشاريع ريادية ذات أصالة وكفاءة عالية.

معوقات الاستثمار الزراعي (Obstacles to Agricultural Investment)

رغم الفرص الهائلة، يواجه الاستثمار الزراعي والمشايخ الريادية في هذا القطاع حزمة من التحديات التي يجب إدارتها لضمان استدامة المشاريع.

١. المعوقات التمويلية والاقتصادية

- ضعف التمويل الموجه للزراعة: تعتبر البنوك وجهات التمويل أن القطاع الزراعي عالي المخاطر (بسبب ارتباطه بالظروف المناخية والآفات)، مما يجعل شروط الحصول على قروض ائتمانية للمؤسسات الناشئة قاسية للغاية.
- تقلبات الأسعار: تذبذب أسعار المدخلات الزراعية (كالأسمدة والبذور) وأسعار المنتجات النهائية في الأسواق العالمية يهدد استقرار التدفقات النقدية للمشاريع الريادية.

2. المعوقات الطبيعية والمناخية

- التغير المناخي: يؤدي إلى تذبذب معدلات هطول الأمطار، والتصحر، وارتفاع درجات الحرارة، مما يربك الجداول الزراعية ويخفض الإنتاجية.
- شح الموارد المائية: الاستنزاف المستمر للمياه الجوفية يمثل تهديداً وجودياً للاستثمارات الزراعية طويلة الأجل.

3. المعوقات الإدارية والتنظيمية

- ضعف البنية التحتية: نقص الطرق الممهدة، وشبكات التبريد والتخزين في المناطق الريفية يؤدي إلى تلف نسب عالية من المحاصيل قبل وصولها للأسواق.
- تعقيد الإجراءات: بيروقراطية استخراج التراخيص الزراعية والصناعية، وضعف التشريعات التي تحمي المستثمر الصغير من احتكار كبار التجار في سلاسل التوريد^(٣١).

(٣١) الخميس، رياض. معوقات وصعوبات تقلص الإنتاج الزراعي في الدول الخليجية (مقال)، ١٣ المحرم ١٤٢٧هـ/ ١٢ فبراير ٢٠٠٦م، العدد ١٣٧٤٧.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

صدق أداة الدراسة وثباتها

المدخل البحثي

متغيرات الدراسة

إجراءات الدراسة

الأساليب الإحصائية

حدود الدراسة

أخلاقيات الدراسة

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يسعى إلى وصف المقومات الزراعية في الوادي الأخضر وتحليل دورها في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك.

ويُستخدم المنهج الوصفي في جمع البيانات المتعلقة بواقع المقومات الزراعية، بينما يُستخدم التحليل الإحصائي لتحليل استجابات أفراد الدراسة واستخلاص النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

كما تعتمد الدراسة على أسلوب الدراسة الميدانية من خلال تطبيق استبانة على عينة من أفراد مجتمع الدراسة، بهدف التعرف على آرائهم حول دور المقومات الزراعية في دعم المشاريع الريادية.

مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من الفئات المعنية بالنشاط الزراعي والاستثماري في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك، وهم:

- رواد الأعمال.
- أصحاب المزارع.
- المختصون في التنمية الزراعية.

ولا يتوافر إطار إحصائي رسمي يحصر أفراد هذا المجتمع حصراً دقيقاً، لتعدد فئاته وتوزعها بين الحيازات الزراعية والمنشآت الاستثمارية والمهتمين بالتنمية الزراعية في المنطقة، ولذلك اعتمد في اختيار العينة على الأسلوب المتيسر، بما يتيح الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع من ذوي الصلة المباشرة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة

طُبِّقت الاستبانة على عينة متيسرة (غير احتمالية) من أفراد مجتمع الدراسة، واقتصرت على مجتمع الوادي الأخضر بجميع أطيافه من مزارعين، أو موظفين لكن ينتمون في الأصل للوادي الأخضر، وكذلك عينة المستثمرين ورواد الأعمال وفئة أخرى، كلهم على ارتباط بالوادي إما بملك أو أسرة، فكل يعرف حقيقة وواقع الوادي تماماً وبلغ عدد الاستجابات المكتملة الصالحة للتحليل

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

(٨٥) استجابة، وهو حجم كافٍ لإجراء الاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وهم يشكلون ما يقارب ثلث مجتمع الوادي الأخضر، مع مراعاة أن أسلوب الاختيار المتيسر يقيّد تعميم النتائج على المجتمع كاملاً، وتُقرأ النتائج في ضوء خصائص العينة الموضحة أدناه.

وقد فُحصت الاستجابات جميعها، ولم تُسجّل قيم مفقودة في عبارات الأداة، ولم يُستبعد أي مستجيب، ويوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية.

جدول (١-٣): توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية (ن = ٨٥)

النسبة %	التكرار	الفئة	المتغير
٧٤,١	٦٣	ذكر	الجنس
٢٥,٩	٢٢	أنثى	الجنس
١٤,١	١٢	أقل من ٢٥ سنة	العمر
٢٣,٥	٢٠	٢٥-٣٤ سنة	العمر
٢٩,٤	٢٥	٣٥-٤٤ سنة	العمر
٣٢,٩	٢٨	٤٥ سنة فأكثر	العمر
٣٦,٥	٣١	ثانوي	المؤهل العلمي
١٦,٥	١٤	دبلوم	المؤهل العلمي
٣٨,٨	٣٣	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٨,٢	٧	دراسات عليا	المؤهل العلمي
٤٠,٠	٣٤	موظف	طبيعة العمل
٢٠,٠	١٧	صاحب مزرعة	طبيعة العمل
٧,١	٦	رائد أعمال	طبيعة العمل
٢,٤	٢	مستثمر	طبيعة العمل
٣٠,٦	٢٦	أخرى	طبيعة العمل
١٠٠,٠	٨٥	—	المجموع

يتبيّن من الجدول أن العينة يغلب عليها الذكور بنسبة ٧٤,١٪، وأن ٦٢,٣٪ من أفرادها في سن ٣٥ سنة وأكثر، وتتقارب فئتا البكالوريوس (٣٨,٨٪) والثانوي (٣٦,٥٪) لتشكّلا معاً نحو ثلاثة أرباع

العينة، في حين جاءت فئتا رواد الأعمال (١, ٧٪) والمستثمرين (٤, ٢٪) بأقل التكرارات، وهو ما يُراعى عند تفسير نتائج الفروق وفق طبيعة العمل.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسين لجمع البيانات:

أولاً: المصادر الأولية (الاستبانة)

تتمثل في البيانات التي جُمعت ميدانيًا باستخدام الاستبانة، والتي وُجّهت إلى أفراد مجتمع الدراسة، وتشمل:

- رواد الأعمال.
- المستثمرين في القطاع الزراعي.
- المزارعين وسكان الوادي وزواره.
- المهتمين بالتنمية الزراعية بمنطقة تبوك.

ثانيًا: المصادر الثانوية

تشمل جميع المصادر العلمية التي يستند إليها الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن أهمها:

- الكتب العلمية المتخصصة في ريادة الأعمال والتنمية الزراعية.
- الأبحاث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.
- الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه).
- تقارير وزارة البيئة والمياه والزراعة.
- تقارير الهيئة العامة للإحصاء.
- وثائق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- الدراسات المتعلقة بمنطقة تبوك والوادي الأخضر.

صدق أداة الدراسة وثباتها

أولاً: ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

للتحقق من ثبات الأداة حُسِب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة وللأداة كاملة، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٢-٣): معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الأداة

مستوى الثبات	ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
جيد جدًا	٠,٨٩٣	٥	المحور الأول: الموارد الزراعية
جيد جدًا	٠,٨٩٨	٥	المحور الثاني: البنية التحتية الزراعية
ممتاز	٠,٩١٠	٥	المحور الثالث: الفرص الاستثمارية الزراعية
ممتاز	٠,٩٦٦	٧	المحور الرابع: دعم المشاريع الريادية
ممتاز	٠,٩١١	٥	المحور الخامس: معوقات الاستثمار الزراعي
ممتاز	٠,٩٦٤	٢٧	الاستبانة كاملة

تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٨٩٣ و ٠,٩٦٦ على مستوى المحاور، وبلغت ٠,٩٦٤ للأداة كاملة، وجميعها يتجاوز الحد المقبول تربوياً (٠,٧٠)، وهو ما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات تسمح بالاعتماد على نتائجها.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي

حُسِب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، فتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٧٧٩ و ٠,٩٥٠، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١. وعند احتساب الارتباط المصحح بحذف العبارة من درجة محورها تراوحت المعاملات بين ٠,٦٦٢ و ٠,٩٢٠، ولم تظهر أي عبارة ضعيفة الانتماء تستوجب الحذف، وبذلك تتحقق للأداة دلالات صدق بنائي داخلي مقبولة.

المدخل البحثي

تتبنى الدراسة المدخل التنموي الريادي، الذي يقوم على توظيف الموارد المحلية في دعم ريادة الأعمال وتحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال دراسة المقومات الزراعية في الوادي الأخضر

باعتبارها موارد استراتيجية يمكن استثمارها في إنشاء مشاريع ريادية تسهم في تنمية منطقة تبوك.

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة متغيرين رئيسيين، هما:

أولاً: المتغير المستقل: المقومات الزراعية في الوادي الأخضر

ويقصد بها مجموعة الموارد والإمكانات الزراعية التي يمتلكها الوادي الأخضر، والتي يمكن أن تسهم في دعم المشاريع الريادية، ويتكون هذا المتغير من الأبعاد الآتية:

- المقومات والموارد الزراعية.
- البنية التحتية الزراعية.
- الفرص الاستثمارية الزراعية.

ثانياً: المتغير التابع: دعم المشاريع الريادية

ويقصد به مدى إسهام المقومات الزراعية في تشجيع إنشاء المشاريع الريادية وتعزيز استدامتها وتنميتها، ويتكون من الأبعاد الآتية:

إنشاء المشاريع الريادية.

استدامة المشاريع.

الابتكار والتطوير.

دعم التنمية الاقتصادية المحلية.

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفق مجموعة من الإجراءات المتتابعة، تمثلت في الآتي:

إعداد الأداة: بُنيت الاستبانة في صورتها الأولية بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالمقومات الزراعية وريادة الأعمال، وصياغة عباراتها في خمسة محاور تقيس متغيري الدراسة.

التحقق من الصدق الظاهري: اعتمد في التحقق من الصدق الظاهري للأداة على رأي المشرف العلمي وملاحظات لجنة تحكيم المقترح البحثي، إذ كان المقترح مشتملاً على الاستبانة، وأُخذت الملاحظات الواردة منهما في التعديل وإعادة الصياغة، وأُخرجت الأداة في صورتها النهائية

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

مشملة على (٢٧) عبارة موزعة على خمسة محاور، إضافة إلى البيانات الديموغرافية وسؤال مفتوح، حسب نموذجها الموجود في الملاحق في آخر البحث.

التحقق من الصدق والثبات: حُسبت معاملات ألفا كرونباخ ومعاملات ارتباط العبارة بمحورها للتأكد من ثبات الأداة وصدق اتساقها الداخلي قبل الاعتماد على نتائجها، وفق ما ورد في المبحث السابق.

تجهيز الأداة للتطبيق: أُعدت الاستبانة في صورة إلكترونية، وضُبطت بدائل الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي، مع تمهيد يوضح هدف الدراسة ويؤكد سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

تطبيق الأداة: وُزعت الاستبانة إلكترونياً على أفراد مجتمع الدراسة من رواد الأعمال وأصحاب المزارع والمستثمرين والمهتمين بالتنمية الزراعية بمنطقة تبوك، وتُوبعت الاستجابات حتى بلغ عدد المكتمل منها (٨٥) استجابة.

تفريغ البيانات ومعالجتها: فُرِغت الاستجابات وروجعت، وُزمت رقمياً، ثم حُسبت الدرجات المركبة للمحاور، وأُجريت المعالجة الإحصائية وفق الأساليب الموضحة في المبحث الآتي. عرض النتائج ومناقشتها: استُخرجت النتائج وعُرضت في جداول، ثم فُسرت ونوقشت في ضوء أسئلة الدراسة والدراسات السابقة، وصيغت في ضوءها التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة ومحك الحكم

أولاً: خطوات معالجة البيانات

تنقية البيانات: فُحصت الاستجابات البالغ عددها (٨٥) استجابة، وحُذف عمودان فارغان تماماً نتجا عن خطأ في إعداد نموذج الاستبانة الإلكتروني، ولم تُسجل أي قيم مفقودة في العبارات الفعلية، ولم يُستبعد أي مستجيب.

الترميز الرقمي: رُزمت بدائل مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: أوافق بشدة = ٥، أوافق = ٤، محايد = ٣، أعارض = ٢، أعارض بشدة = ١.

احتساب الدرجات المركبة: حُسب لكل مستجيب متوسط استجاباته على عبارات كل محور، ليكون هو درجته على ذلك المحور، وهي الدرجات التي بُنيت عليها الاختبارات الاستدلالية.

ثانياً: الأساليب الإحصائية

التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص العينة وتوزيع الاستجابات على بدائل المقياس.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية: لتحديد اتجاه الاستجابات، ودرجتها، وترتيب العبارات، والمحاور.

معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ولفحص العلاقات بين المحاور.

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومربع إيتا، متبوعًا بالمقارنات البعدية بطريقة توكي:
للكشف عن دلالة الفروق وفق العمر والمؤهل العلمي وطبيعة العمل.

التحليل الموضوعي: لتصنيف استجابات السؤال المفتوح في فئات دلالية واستخراج تكراراتها.

لتفسير المتوسطات الحسابية اعتمد التقسيم المتساوي لمدى المقياس، إذ إن طول الفئة = ٥
 (١ - ٠,٨) ÷ ٥ = ٠,٢، وعليه يكون محك الحكم كما في الجدول الآتي:

مدى المتوسط	درجة الموافقة	مدلولها في الدراسة
١,٨٠ – ١,٠٠	منخفضة جدًا	نفي شبه تام لمحتوى العبارة
٢,٦٠ – ١,٨١	منخفضة	اتجاه سالب نحو محتوى العبارة
٣,٤٠ – ٢,٦١	متوسطة	حياد أو تباين في الاتجاه
٤,٢٠ – ٣,٤١	مرتفعة	اتجاه موجب نحو محتوى العبارة
٥,٠٠ – ٤,٢١	مرتفعة جدًا	إقرار شبه تام بمحتوى العبارة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

الحدود الموضوعية: المقومات الزراعية (الموارد الزراعية، والبنية التحتية الزراعية، والفرص الاستثمارية) ودورها في دعم المشاريع الريادية، وتحديد معوقات الاستثمار الزراعي.

الحدود المكانية: الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طُبِّقَت الأداة وُجِّعَت البيانات في العام ١٤٤٧هـ (٢٠٢٦م).

الحدود البشرية: رواد الأعمال، وأصحاب المزارع، والمستثمرون في القطاع الزراعي، والمهتمون بالتنمية الزراعية بمنطقة تبوك.

ويقتضي أسلوب اختيار العينة المتيسر وطبيعة الأداة القائمة على قياس التصورات أن تُعَمَّم النتائج في حدود مجتمع الدراسة وخصائص عينتها، لا على غيرها من المناطق أو الفئات.

أخلاقيات الدراسة

التزمت الدراسة بالضوابط الأخلاقية للبحث العلمي، وذلك على النحو الآتي:

الموافقة المستنيرة: صُدِّرت الاستبانة بتمهيد يوضح هدف الدراسة وجهة الإشراف عليها، ويبين أن المشاركة طوعية وأن للمستجيب الانصراف في أي وقت.

السرية وعدم الكشف عن الهوية: لم تُطلب أي بيانات تُعرِّف بشخص المستجيب، وحُفِظَت الاستجابات في ملف مقصور على الباحث.

قصر الاستخدام على البحث العلمي: استُخدمت البيانات لأغراض هذه الدراسة فقط، وعُرضت النتائج في صورة مجمعة إحصائيًا دون أفراد أي استجابة.

الأمانة العلمية: وثِّقت جميع المصادر التي استُند إليها في بناء الأداة والإطار النظري، وعُرضت النتائج كما أفرزها التحليل دون حذف أو تعديل.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

وصف خصائص أفراد عينة الدراسة

الإجابة عن أسئلة الدراسة الخمسة

اختبار الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة

العلاقات الارتباطية بين محاور الدراسة

نتائج تحليل الانحدار المتعدد

نتائج تحليل السؤال المفتوح

المناقشة العامة لنتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وذلك اعتماداً على البيانات التي جُمعت من (٨٥) مستجيباً من أفراد عينة الدراسة باستخدام أداة الاستبانة التي تكوّنت من (٢٧) عبارة موزعة على خمسة محاور، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وفق ما ورد تفصيله في الفصل الثالث الذي عرض إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها ومحك الحكم على المتوسطات. وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة لطبيعة البيانات، بهدف التعرف على واقع المقومات الزراعية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك، واستكشاف الفرص الاستثمارية الزراعية، وبيان دورها في دعم المشاريع الريادية، إضافة إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحد من الاستثمار الزراعي في المنطقة.

ويبدأ الفصل بإحالة موجزة إلى خصائص أفراد عينة الدراسة الواردة في الفصل الثالث، ثم تحليل نتائج محاور الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ثم عرض نتائج اختبارات الفروق الإحصائية والعلاقات الارتباطية وتحليل الانحدار، وأخيراً مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بما يسهم في الوصول إلى تفسير علمي متكامل للنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

٤-١ وصف خصائص أفراد عينة الدراسة

وقد عُرضت الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وتوزيعهم وفق متغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي وطبيعة العمل في الفصل الثالث (عينة الدراسة، جدول ١)، ونكتفي هنا بالإشارة إلى أن العينة بلغت (٨٥) مستجيباً يغلب عليها الذكور بنسبة (٧٤,١٪)، وأن (٦٢,٣٪) من أفرادها في سن (٣٥) سنة وأكثر، وأن فئتي رواد الأعمال (٧,١٪) والمستثمرين (٢,٤٪) جاءتا بأقل التكرارات، وهو ما يُراعى عند تفسير نتائج الفروق وفق متغير طبيعة العمل.

٢-٤ الإجابة عن السؤال الأول للدراسة

نص السؤال الأول

ما واقع المقومات الزراعية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الموارد الزراعية، ثم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك للتعرف على مستوى توافر المقومات الزراعية في منطقة الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة.

النتائج العامة للمحور

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن محور الموارد الزراعية جاء في المرتبة الأولى بين محاور الدراسة الخمسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.572) بانحراف معياري (0.827)، وهو متوسط يقع ضمن مستوى (مرتفعة جداً) وفق المقياس المعتمد في الدراسة، مما يدل على ارتفاع مستوى اتفاق أفراد العينة على توافر المقومات الزراعية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن الوادي الأخضر يمتلك مقومات زراعية قوية يمكن أن تشكل قاعدة أساسية للتوسع في الأنشطة الزراعية والاستثمارية، وهو ما ينسجم مع الهدف الرئيس للدراسة المتمثل في التعرف على واقع المقومات الزراعية ومدى إسهامها في دعم الاستثمار الزراعي والمشروعات الريادية.

تحليل فقرات المحور

ويوضح جدول (١-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور مرتبة تنازلياً.

جدول (١-٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الموارد الزراعية مرتبة تنازلياً

الرتبة	العبرة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
١	يملك الوادي الأخضر إمكانات إنتاجية زراعية واعدة.	٤,٦١٢	٠,٧٨٨	٩٢,٢	مرتفعة جداً	٠,٦٦٢

الرتبة	العبارة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
٢	يتميز الوادي الأخضر بتنوع المحاصيل الزراعية.	٤,٦٠٠	٠,٧٩٠	٩٢,٠	مرتفعة جداً	٠,٧٧٨
٣	تتوافر موارد مائية تدعم النشاط الزراعي.	٤,٥٧٦	٠,٨٢٢	٩١,٥	مرتفعة جداً	٠,٧٨٤
٤	يساعد الغطاء النباتي في تعزيز النشاط الزراعي.	٤,٥٦٥	٠,٨٣٧	٩١,٣	مرتفعة جداً	٠,٧١٣
٥	تتوافر في الوادي الأخضر أراضي زراعية مناسبة لإقامة المشاريع.	٤,٥٠٦	٠,٩٠٨	٩٠,١	مرتفعة جداً	٠,٧٦٢

أوضحت النتائج وجود تقارب واضح بين المتوسطات الحسابية لفقرات المحور، حيث جاءت جميعها ضمن مستوى الموافقة المرتفعة، وهو ما يعكس اتفاق أفراد العينة على أهمية العناصر التي تناولها المحور، وعدم وجود تباين كبير في تقديرهم لتوافر الموارد الزراعية في منطقة الدراسة.

وقد جاءت الفقرة المتعلقة بتوافر الأراضي الزراعية المناسبة لإقامة المشاريع في المرتبة الأخيرة بين فقرات المحور بمتوسط (٤,٥٠٦)، وإن بقيت في مستوى (مرتفعة جداً)، في حين تصدرت الفقرات المتعلقة بالإمكانات الإنتاجية الواعدة (٤,٦١٢) وتنوع المحاصيل (٤,٦٠٠)، وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية الأراضي الزراعية بوصفها الركيزة الأساسية لأي نشاط استثماري زراعي، كما حصلت الفقرات المرتبطة بتنوع الموارد الطبيعية وملاءمة البيئة الزراعية على متوسطات مرتفعة، وهو ما يعزز الصورة الإيجابية التي يحملها المشاركون تجاه الإمكانات الزراعية للوادي الأخضر.

وفي المقابل، ورغم وجود تفاوت بسيط بين متوسطات بعض الفقرات، إلا أن جميعها بقي ضمن مستوى الموافقة المرتفعة، الأمر الذي يشير إلى أن الاختلاف بين الفقرات كان في درجة الاتفاق وليس في اتجاهه، حيث اتفقت جميع النتائج على وجود مقومات زراعية مناسبة يمكن البناء عليها في تطوير الاستثمار الزراعي.

مناقشة النتائج

تشير النتائج إلى أن جميع المحاور حصلت على متوسطات مرتفعة جداً (أكثر من ٤ من ٥)، وقد يثير ذلك تحفظاً على مصداقيتها، وأنه قد يشير إلى تحيز واضح.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

ولتفسير ذلك لابد أن نوضح أن أفراد العينة كلهم مهما اختلف تصنيفهم لهم علم تام وحقيقي بكل ما يخص الوادي الأخضر، وقد بينت ذلك في وصف عينة الدراسة، لذا فهم يجيبون بما يرونه وما يعيشونه.

فهذه النتيجة تعكس أن أفراد العينة ينظرون إلى الوادي الأخضر باعتباره منطقة تمتلك موارد زراعية ذات إمكانات مرتفعة، وهو ما يتوافق مع ما أكد عليه الإطار النظري للدراسة، الذي أشار إلى أن نجاح الاستثمار الزراعي يبدأ من توافر الموارد الطبيعية الأساسية، وفي مقدمتها الأراضي الزراعية والظروف البيئية الملائمة، باعتبارها المدخل الرئيس لقيام المشروعات الزراعية وتحقيق استدامتها، إضافة إلى ما أشار إليه الإطار النظري في التعريف بمكانة الوادي الأخضر الذي له بعد تاريخي وثقافي، وعليه زيارات متكررة، مما يجعل لموقعه تأثيراً مباشراً على قوة مقوماته الزراعية التي لا تنفك عن المقومات الأخرى، وهذا كله في صالح الفرص الريادية، وسبب لنجاحها.

كما تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن وفرة الموارد الزراعية تمثل عامل جذب رئيس للمستثمرين، وأن المناطق التي تتمتع بموارد طبيعية جيدة تكون أكثر قدرة على استقطاب المشروعات الزراعية وتحقيق التنمية الريفية المستدامة. وتؤكد هذه النتيجة أن الوادي الأخضر يمتلك من المقومات الطبيعية ما يجعله بيئة مناسبة للتوسع في الاستثمارات الزراعية، متى ما توافرت بقية العناصر الداعمة للاستثمار.

وتشير هذه النتيجة كذلك إلى أن ارتفاع تقييم أفراد العينة للمقومات الزراعية لا يعني بالضرورة اكتمال عناصر البيئة الاستثمارية، وإنما يعكس قوة جانب الموارد الطبيعية مقارنة ببقية المحاور، وهو ما يتضح بصورة أكبر عند مناقشة نتائج محوري البنية التحتية الزراعية ومعوقات الاستثمار الزراعي في الأقسام اللاحقة من هذا الفصل، حيث ستتم مقارنة هذه النتائج للوصول إلى تفسير أكثر شمولاً لواقع الاستثمار الزراعي في منطقة الدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الإجابة عن السؤال الأول بأن المقومات الزراعية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك تتوافر بدرجة مرتفعة جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث حصل هذا المحور على أعلى متوسط حسابي بين جميع محاور الدراسة، مما يدل على اتفاق المشاركين على أن المنطقة تمتلك موارد زراعية تمثل قاعدة مهمة يمكن البناء عليها في تنمية الاستثمار الزراعي وتعزيز المشروعات الريادية، مع الإشارة إلى أن الاستفادة المثلى من هذه المقومات تظل مرتبطة بتطوير بقية الجوانب الداعمة للاستثمار، وهو ما سنتناوله النتائج اللاحقة في هذا الفصل.

٣-٤ الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة

نص السؤال الثاني

ما واقع البنية التحتية الزراعية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور البنية التحتية الزراعية، وذلك للتعرف على مستوى توافر عناصر البنية التحتية الداعمة للاستثمار الزراعي في منطقة الدراسة.

النتائج العامة للمحور

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن محور البنية التحتية الزراعية حقق متوسطاً حسابياً بلغ (4.106)، وهو متوسط يقع ضمن مستوى (مرتفعة) وفق المقياس المعتمد في الدراسة، كما جاء هذا المحور في المرتبة الأخيرة مقارنة بمحاور الدراسة الأخرى، على الرغم من بقائه ضمن مستوى الموافقة المرتفعة نسبياً.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن البنية التحتية الزراعية في الوادي الأخضر متوافرة بدرجة جيدة، إلا أنها لا ترقى إلى مستوى المقومات الزراعية أو الفرص الاستثمارية أو غيرها من المحاور التي حصلت على متوسطات أعلى، وهو ما يعكس وجود مجال للتحسين والتطوير في هذا الجانب.

تحليل فقرات المحور

ويوضح جدول (٢-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور مرتبة تنازلياً.

جدول (٢-٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور البنية التحتية الزراعية مرتبة تنازلياً

الرتبة	العبارة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
١	تتوافر مصادر مياه كافية للمزارع.	٤,٤٥٩	٠,٨٦٧	٨٩,٢	مرتفعة جداً	٠,٧٢٠
٢	الخدمات الأساسية تدعم النشاط الزراعي.	٤,٠٩٤	١,١٦١	٨١,٩	مرتفعة	٠,٨١٥

الرتبة	العبرة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
٣	توجد شبكة طرق مناسبة تربط المزارعين بآماكن التسويق.	٤,٠٧١	١,١٩٣	٨١,٤	مرتفعة	٠,٦٩٩
٤	البنية التحتية تشجع إقامة المشاريع.	٤,٠٢٤	١,٢٠٥	٨٠,٥	مرتفعة	٠,٨٣٢
٥	الخدمات الحكومية والإرشادية تدعم المستثمرين.	٣,٨٨٢	١,٢٥٧	٧٧,٦	مرتفعة	٠,٧١٢

مناقشة النتائج

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن توافر الموارد الطبيعية وحده لا يكفي لتحقيق تنمية زراعية مستدامة، إذ تعتمد كفاءة الاستثمار الزراعي أيضاً على مستوى البنية التحتية الداعمة، مثل الطرق، والخدمات، وشبكات المرافق، وسهولة الوصول إلى مواقع الإنتاج. وعليه، فإن حصول هذا المحور على أقل متوسط بين محاور الدراسة لا يعني ضعف البنية التحتية، وإنما يشير إلى أنها تمثل الجانب الأقل قوة مقارنة ببقية عناصر البيئة الاستثمارية في الوادي الأخضر.

وتنسجم هذه النتيجة مع الأدبيات التي تؤكد أن تحسين البنية التحتية يعد من أهم العوامل المؤثرة في زيادة جاذبية المناطق للاستثمار الزراعي، حيث يساهم في خفض تكاليف الإنتاج والنقل والتسويق، ويرفع من كفاءة استغلال الموارد الطبيعية المتاحة. كما تتفق مع عدد من الدراسات السابقة التي أوضحت أن تطوير البنية التحتية يمثل أحد المتطلبات الرئيسة لتعزيز الاستثمار الزراعي وتحقيق التنمية الريفية المستدامة.

ومن المهم الإشارة إلى أن استمرار مستوى الموافقة المرتفع نسبياً يدل على أن أفراد العينة لا ينظرون إلى البنية التحتية باعتبارها عائقاً رئيساً، وإنما يرون أنها تحتاج إلى مزيد من التطوير حتى تتناسب مع الإمكانيات الزراعية الكبيرة التي تتمتع بها المنطقة.

الإجابة عن السؤال الثاني

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الإجابة عن السؤال الثاني بأن البنية التحتية الزراعية في الوادي الأخضر متوافرة بدرجة جيدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إلا أنها تمثل الجانب الأقل تقييماً مقارنة ببقية محاور الدراسة، الأمر الذي يشير إلى أهمية الاستمرار في تطوير عناصر

البنية التحتية بما يعزز من قدرة المنطقة على استقطاب الاستثمارات الزراعية وتحقيق الاستفادة القصوى من مواردها الطبيعية .

٤-٤ الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة

نص السؤال الثالث

ما أبرز الفرص الاستثمارية الزراعية المتاحة في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الفرص الاستثمارية الزراعية، بهدف التعرف على مستوى توافر الفرص الاستثمارية في منطقة الدراسة من وجهة نظر المشاركين.

النتائج العامة للمحور

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن محور الفرص الاستثمارية الزراعية حقق متوسطًا حسابيًا بلغ (4.506)، وهو متوسط يقع ضمن مستوى (مرتفعة جدًا)، مما يدل على وجود اتفاق مرتفع بين أفراد العينة على توافر فرص استثمارية واعدة في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك. كما جاء هذا المحور ضمن أعلى محاور الدراسة من حيث المتوسط الحسابي .

تحليل فقرات المحور

ويوضح جدول (٣-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور مرتبة تنازليًا.

جدول (٣-٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الفرص الاستثمارية الزراعية مرتبة تنازليًا

الرتبة	العبارة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
١	يمكن استثمار الموارد الزراعية في مشاريع مبتكرة مثل: نزل ريفية، مقاهي، مطاعم، فعاليات.	٤,٦٤٧	٠,٦٤٩	٩٢,٩	مرتفعة جدًا	٠,٧٠٢
٢	يسهم التنوع الزراعي في تنوع الفرص الاستثمارية.	٤,٦٠٠	٠,٦٧٦	٩٢,٠	مرتفعة جدًا	٠,٨٥٤

الرتبة	العبرة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
٣	يوفر الوادي الأخضر فرصًا مناسبة للاستثمار الزراعي.	٤,٤٩٤	٠,٧٩٦	٨٩,٩	مرتفعة جدًا	٠,٧٦٢
٤	توجد فرص لتسويق المنتجات الزراعية.	٤,٤٨٢	٠,٧٦٦	٨٩,٦	مرتفعة جدًا	٠,٨٥٣
٥	توجد فرص لإنشاء مشاريع التصنيع الغذائي.	٤,٣٠٦	٠,٩٠٠	٨٦,١	مرتفعة جدًا	٠,٧٣٢

مناقشة النتائج

تعكس هذه النتيجة إدراك أفراد العينة لامتلاك الوادي الأخضر فرصًا استثمارية يمكن أن تسهم في تنوع الأنشطة الاقتصادية وتعزيز القيمة المضافة للقطاع الزراعي. كما تشير إلى أن الإمكانيات الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة تمثل أساسًا يمكن البناء عليه لتطوير مشروعات استثمارية متنوعة، بما يتوافق مع التوجهات الحديثة في تنمية القطاع الزراعي.

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة، الذي أكد أن نجاح الاستثمار الزراعي يرتبط بوجود فرص اقتصادية حقيقية تستند إلى الموارد الطبيعية والطلب السوقي والقدرة على تحقيق عوائد مجزية. كما تنسجم مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن المناطق ذات المقومات الزراعية المرتفعة تكون أكثر قدرة على جذب المستثمرين وتأسيس مشروعات ريادية تسهم في دعم الاقتصاد المحلي.

ويلاحظ أن ارتفاع متوسط هذا المحور يعكس نظرة إيجابية لدى أفراد العينة تجاه مستقبل الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر، وهو ما يشير إلى وجود بيئة واعدة يمكن استثمارها بصورة أفضل عند معالجة الجوانب التي ما زالت بحاجة إلى تطوير، وفي مقدمتها البنية التحتية وبعض التحديات التنظيمية أو التشغيلية.

الإجابة عن السؤال الثالث

في ضوء النتائج السابقة، يمكن القول إن الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك يتمتع بفرص استثمارية زراعية واعدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء هذا المحور ضمن أعلى محاور الدراسة من حيث متوسطات الاستجابة، وهو ما يعكس قناعة المشاركين بإمكانات المنطقة وقدرتها على استقطاب الاستثمارات الزراعية وإيجاد مشروعات ريادية تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

٤-٥ الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة

نص السؤال الرابع

ما مدى إسهام الفرص الاستثمارية الزراعية في دعم المشاريع الريادية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة على محور دعم المشاريع الريادية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، للتعرف على مستوى إسهام البيئة الاستثمارية الزراعية في تعزيز المشروعات الريادية.

النتائج العامة للمحور

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن محور دعم المشاريع الريادية حقق متوسطاً حسابياً بلغ (٤,٤٦٢) بانحراف معياري (٠,٧٩١)، وجاء ضمن المحاور التي حظيت بدرجة (مرتفعة جداً) مما يعكس اتفاق أفراد العينة على أن البيئة الزراعية في الوادي الأخضر تمتلك مقومات قادرة على دعم المبادرات الريادية وتشجيع إقامة المشروعات الزراعية.

تحليل فقرات المحور

ويوضح جدول (٤-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور مرتبة تنازلياً.

جدول (٤-٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات محور دعم المشاريع الريادية مرتبة تنازلياً

الرتبة	العبرة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
١	تدعم المقومات الزراعية التنمية الاقتصادية المحلية.	٤,٥٠٦	٠,٨١١	٩٠,١	مرتفعة جداً	٠,٨٨٦
٢	تساعد المقومات الزراعية في جذب المستثمرين.	٤,٤٨٢	٠,٧٩٦	٨٩,٦	مرتفعة جداً	٠,٨٩٣
٣	تدعم المقومات الزراعية الابتكار.	٤,٤٨٢	٠,٧٥٠	٨٩,٦	مرتفعة جداً	٠,٨١٣
٤	تسهم المقومات الزراعية في استدامة المشاريع الريادية.	٤,٤٧١	٠,٧٨١	٨٩,٤	مرتفعة جداً	٠,٩١٥

الرتبة	العبرة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
٥	تسهم المقومات الزراعية في تشجيع إنشاء المشاريع الريادية.	٤,٤٤٧	٠,٧٧٩	٨٨,٩	مرتفعة جداً	٠,٨٧٠
٦	تسهم المقومات الزراعية في تنوع المشاريع الريادية.	٤,٤٣٥	٠,٨٣٧	٨٨,٧	مرتفعة جداً	٠,٩٠٥
٧	تسهم المقومات الزراعية في خلق فرص عمل.	٤,٤١٢	٠,٨٠٦	٨٨,٢	مرتفعة جداً	٠,٨٥٨

وتدل هذه النتيجة على وجود قناعة لدى المشاركين بأن الاستثمار الزراعي لا يقتصر على زيادة الإنتاج الزراعي فحسب، بل يمتد أثره إلى توفير فرص لتأسيس مشروعات جديدة، واستحداث أنشطة اقتصادية تسهم في تنوع مصادر الدخل وتحقيق التنمية المحلية.

مناقشة النتائج

تشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة ينظرون إلى القطاع الزراعي بوصفه مجالاً واعدًا لريادة الأعمال، حيث يمكن استثمار الموارد الطبيعية المتوفرة في إنشاء مشروعات إنتاجية وخدمية ذات قيمة مضافة. ويتفق ذلك مع الأدبيات التي تؤكد أن ريادة الأعمال الزراعية أصبحت أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية، من خلال تحويل الموارد المحلية إلى مشروعات مستدامة قادرة على خلق فرص عمل وتعزيز الاقتصاد الريفي.

كما تنسجم هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة، الذي أوضح أن نجاح المشروعات الريادية يرتبط بتوافر فرص استثمارية حقيقية، ووجود بيئة داعمة تشجع على الابتكار والاستثمار. ويؤكد ارتفاع متوسط هذا المحور أن المشاركين يرون في الوادي الأخضر بيئة مناسبة لتطوير مثل هذه المشروعات، خاصة في ظل ما تتمتع به المنطقة من موارد وإمكانات زراعية.

وتكتسب هذه النتيجة أهمية إضافية عند ربطها بنتائج المحاور السابقة، حيث إن ارتفاع تقييم الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية انعكس بصورة طبيعية على ارتفاع تقييم قدرة المنطقة على دعم المشاريع الريادية، وهو ما يدل على وجود تكامل بين هذه العناصر.

الإجابة عن السؤال الرابع

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الإجابة عن السؤال الرابع بأن الفرص الاستثمارية الزراعية تسهم بدرجة مرتفعة في دعم المشاريع الريادية في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك، وهو ما

يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية الاستثمار الزراعي في إيجاد مشروعات مبتكرة تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة .

٦-٤ الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة

نص السؤال الخامس

ما أبرز معوقات الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة على محور معوقات الاستثمار الزراعي، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، بهدف التعرف على مستوى إدراك المشاركين للتحديات التي قد تحد من التوسع في الاستثمار الزراعي.

النتائج العامة للمحور

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن محور معوقات الاستثمار الزراعي حقق متوسطاً حسابياً بلغ (4.513)، وهو متوسط يقع ضمن مستوى (مرتفعة جداً)، الأمر الذي يشير إلى اتفاق أفراد العينة على وجود عدد من المعوقات التي تؤثر في تنمية الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر، رغم ما تتمتع به المنطقة من إمكانيات وفرص استثمارية مرتفعة .

تحليل فقرات المحور

ويوضح جدول (٥-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور مرتبة تنازلياً.

جدول (٥-٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور معوقات الاستثمار الزراعي مرتبة تنازلياً

الرتبة	العبرة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
١	ضعف التسويق يقلل من نجاح المشاريع.	٤,٥٧٦	٠,٧٩٢	٩١,٥	مرتفعة جداً	٠,٧٨١
٢	ضعف التمويل يحد من إنشاء المشاريع.	٤,٥٤١	٠,٧٩٥	٩٠,٨	مرتفعة جداً	٠,٨٠٦
٣	نقص الخدمات الزراعية يمثل عائقاً.	٤,٥٢٩	٠,٨١٠	٩٠,٦	مرتفعة جداً	٠,٨١٤

الرتبة	العبارة	المتوسط	الانحراف	الوزن	درجة	الارتباط
				%	الموافقة	المصحح
٤	الإجراءات الإدارية تعيق إنشاء المشاريع.	٤,٥٠٦	٠,٨١١	٩٠,١	مرتفعة جداً	٠,٧٣٣
٥	ضعف البنية التحتية يحد من التوسع.	٤,٤١٢	٠,٩١٧	٨٨,٢	مرتفعة جداً	٠,٧٥٢

وتوضح هذه النتيجة أن المشاركين يميزون بين توافر المقومات الزراعية وبين وجود تحديات قد تحد من الاستفادة المثلى منها، وهو ما يعكس نظرة واقعية تجاه البيئة الاستثمارية في منطقة الدراسة.

مناقشة النتائج

تشير هذه النتيجة إلى أن نجاح الاستثمار الزراعي لا يعتمد على توافر الموارد الطبيعية وحدها، بل يتطلب أيضاً معالجة التحديات التي قد تواجه المستثمرين خلال مراحل التأسيس والتشغيل والتوسع. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه الأدبيات المتخصصة، التي ترى أن إزالة المعوقات التنظيمية والتمويلية والخدمية تعد شرطاً أساسياً لتعزيز جاذبية الاستثمار الزراعي وتحقيق التنمية المستدامة، وقد سبق تفصيل ذلك في الإطار النظري في المبحث الرابع عند الحديث عن معوقات الاستثمار الزراعي.

كما تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أوضحت أن وجود الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية لا يضمن وحده نجاح الاستثمار، ما لم يصاحبه تطوير مستمر للبيئة الاستثمارية وتوفير الخدمات المساندة وتذليل العقبات التي تواجه المستثمرين^(٣٢).

ومن الملاحظ أن ارتفاع متوسط هذا المحور لا يتعارض مع ارتفاع متوسطات محوري الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية، بل يكمل الصورة الكلية للدراسة؛ إذ يرى أفراد العينة أن الوادي الأخضر يمتلك إمكانات كبيرة، إلا أن الاستفادة الكاملة منها تتطلب العمل على الحد من المعوقات التي ما زالت تؤثر في تنمية الاستثمار الزراعي.

(٣٢) الخميس، رياض. معوقات وصعوبات تقلص الإنتاج الزراعي في الدول الخليجية (مقال)، ١٣ المجرم ١٤٢٧هـ/ ١٢ فبراير ٢٠٠٦م، العدد ١٣٧٤٧.

الإجابة عن السؤال الخامس

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الإجابة عن السؤال الخامس بأن أفراد عينة الدراسة يتفقون بدرجة مرتفعة على وجود معوقات تواجه الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك، الأمر الذي يؤكد أهمية العمل على معالجتها بالتوازي مع استثمار الموارد الزراعية المتاحة، بما يسهم في تعزيز البيئة الاستثمارية وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة .

٧-٤ اختبار الفروق الإحصائية بين استجابات

أفراد عينة الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت استجابات أفراد العينة تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، وهي: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وطبيعة العمل. ولتحقيق ذلك استخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة كل متغير، وذلك للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وتُعرض نتائج هذه الاختبارات تفصيلاً في جدول (٦-٤).

جدول (٦-٤): نتائج اختبارات الفروق في استجابات أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية

حجم الأثر	المتغير	المحور	الاختبار	القيمة	مستوى الدلالة (Sig.)	النتيجة
d = -0.019	الجنس	الموارد الزراعية	t	٠,٠٨٤	٠,٩٣٤	غيردالة
d = -0.376	الجنس	البنية التحتية الزراعية	t	١,٧٠٥	٠,٠٩٥	غيردالة
d = -0.270	الجنس	الفرص الاستثمارية الزراعية	t	١,٣٠٦	٠,١٩٧	غيردالة
d = -0.118	الجنس	دعم المشاريع الريادية	t	٠,٥٣٣	٠,٥٩٧	غيردالة
d = 0.110	الجنس	معوقات الاستثمار الزراعي	t	-٠,٤٢٣	٠,٦٧٥	غيردالة
$\eta^2 = 0.050$	العمر	الموارد الزراعية	F	١,٤٢٤	٠,٢٤٢	غيردالة

حجم الأثر	المتغير	المحور	الاختبار	القيمة	مستوى الدلالة (Sig)	النتيجة
$\eta^2 = 0.087$	العمر	البنية التحتية الزراعية	F	٢,٥٦٢	٠,٠٦١	غير دالة
$\eta^2 = 0.068$	العمر	الفرص الاستثمارية الزراعية	F	١,٩٦١	٠,١٢٦	غير دالة
$\eta^2 = 0.030$	العمر	دعم المشاريع الريادية	F	٠,٨٢٩	٠,٤٨٢	غير دالة
$\eta^2 = 0.050$	العمر	معوقات الاستثمار الزراعي	F	١,٤١٩	٠,٢٤٣	غير دالة
$\eta^2 = 0.129$	المؤهل العلمي	الموارد الزراعية	F	٤,٠٠٩	٠,٠١٠	دالة
$\eta^2 = 0.114$	المؤهل العلمي	البنية التحتية الزراعية	F	٣,٤٧٠	٠,٠٢٠	دالة
$\eta^2 = 0.107$	المؤهل العلمي	الفرص الاستثمارية الزراعية	F	٣,٢٢٢	٠,٠٢٧	دالة
$\eta^2 = 0.097$	المؤهل العلمي	دعم المشاريع الريادية	F	٢,٨٨٤	٠,٠٤١	دالة
$\eta^2 = 0.077$	المؤهل العلمي	معوقات الاستثمار الزراعي	F	٢,٢٥٢	٠,٠٨٩	غير دالة
$\eta^2 = 0.073$	طبيعة العمل	الموارد الزراعية	F	١,٥٦٦	٠,١٩٢	غير دالة

حجم الأثر	المتغير	المحور	الاختبار	القيمة	مستوى الدلالة (.Sig)	النتيجة
$\eta^2 = 0.029$	طبيعة العمل	البنية التحتية الزراعية	F	٠,٦٠٦	٠,٦٦٠	غيردالة
$\eta^2 = 0.099$	طبيعة العمل	الفرص الاستثمارية الزراعية	F	٢,٢٠٧	٠,٠٧٦	غيردالة
$\eta^2 = 0.015$	طبيعة العمل	دعم المشاريع الريادية	F	٠,٣٠٢	٠,٨٧٦	غيردالة
$\eta^2 = 0.089$	طبيعة العمل	معوقات الاستثمار الزراعي	F	١,٩٦٣	٠,١٠٨	غيردالة

أولاً: الفروق وفق متغير الجنس

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس في جميع محاور الدراسة، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥). ويعني ذلك أن الذكور والإناث يتفقون في تقييمهم لواقع الموارد الزراعية، والبنية التحتية الزراعية، والفرص الاستثمارية، ودعم المشاريع الريادية، ومعوقات الاستثمار الزراعي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن نظرة المشاركين نحو واقع الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر لا تتأثر باختلاف الجنس، وإنما تستند إلى إدراك متقارب للواقع الزراعي والاستثماري في المنطقة، ويفسر ذلك أن كل أفراد العينة ممن لهم معرفة حقيقية بالوادي، فهم يتكلمون عن حقائق يعرفونها، وهذا يعزز من موضوعية النتائج، إذ يعكس وجود توافق عام بين أفراد العينة بغض النظر عن جنسهم.

ثانيًا: الفروق وفق متغير العمر

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير العمر، وذلك في جميع محاور الدراسة، حيث تجاوزت قيم مستوى الدلالة الحد المعتمد إحصائياً (0.05).

وتدل هذه النتيجة على أن اختلاف الفئات العمرية لم يؤثر في تقدير المشاركين لواقع الاستثمار الزراعي أو الفرص المتاحة أو المعوقات القائمة، مما يشير إلى وجود رؤية متقاربة بين مختلف الأعمار تجاه موضوع الدراسة. كما تعكس أن القضايا المرتبطة بالاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر تمثل واقعاً مشتركاً يدركه المشاركون على اختلاف أعمارهم.

ثالثًا: الفروق وفق متغير المؤهل العلمي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى المؤهل العلمي في أربعة من محاور الدراسة، هي: الموارد الزراعية ($F = 4.009$ ، مستوى الدلالة $= 0.010$)، والبنية التحتية الزراعية ($F = 3.470$ ، مستوى الدلالة $= 0.020$)، والفرص الاستثمارية الزراعية ($F = 3.222$ ، مستوى الدلالة $= 0.027$)، ودعم المشاريع الريادية ($F = 2.884$ ، مستوى الدلالة $= 0.041$)، في حين لم تظهر فروق دالة في محور معوقات الاستثمار الزراعي ($F = 2.252$ ، مستوى الدلالة $= 0.089$)، وهو ما يشير إلى أن المستوى التعليمي كان له تأثير في تقييم بعض الجوانب المتعلقة بالاستثمار الزراعي.

وللكشف عن مواقع هذه الفروق أُجريت المقارنات البعدية باختبار (Tukey)، وأظهرت أن الفروق الدالة انحصرت في محوري الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية الزراعية، وكانت لصالح فئة الدراسات العليا في مقابل فئتي البكالوريوس والثانوي، أما محورا البنية التحتية ودعم المشاريع الريادية فلم تظهر فيهما فروق ثنائية دالة بين الفئات رغم دلالة اختبار التباين الأحادي فيهما، وهو ما يُفسر بقلة عدد أفراد فئة الدراسات العليا (٧ مستجيبين).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن اختلاف المستوى التعليمي قد يسهم في تباين قدرة الأفراد على تقييم بعض الجوانب الفنية أو الاقتصادية المرتبطة بالاستثمار الزراعي، إذ قد يمتلك أصحاب المؤهلات الأعلى معرفة أوسع بالفرص الاستثمارية أو بالتحديات المرتبطة بها، مقارنة بغيرهم. ومع ذلك، فإن هذه الفروق لم تكن شاملة لجميع المحاور، مما يدل على استمرار وجود قدر كبير من الاتفاق بين أفراد العينة حول معظم موضوعات الدراسة.

رابعاً: الفروق وفق متغير طبيعة العمل

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى طبيعة العمل، حيث كانت قيم مستوى الدلالة لجميع المحاور أكبر من (0.05).

وتدل هذه النتيجة على أن اختلاف الخلفيات المهنية للمشاركين، سواء كانوا موظفين، أو أصحاب مزارع، أو رواد أعمال، أو مستثمرين أو من فئات مهنية أخرى، لم يؤد إلى اختلاف جوهري في تقييمهم لواقع الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر. ويمكن تفسير ذلك بأن موضوع الدراسة يرتبط بواقع ملموس يلاحظه جميع أفراد المجتمع المحلي، بغض النظر عن طبيعة أعمالهم، كما يؤكد ذلك أن أفراد العينة كلهم ممن لهم معرفة حقيقية واقعية بالوادي الآخر.

على أن تفسير نتائج هذا المتغير يقتضي الحذر؛ إذ تفاوتت أحجام الفئات تفاوتاً كبيراً، فبينما بلغ عدد الموظفين (٣٤) مشاركاً، لم تضم فئة المستثمرين سوى مشاركين اثنين وفئة رواد الأعمال ستة مشاركين، وهو حجم لا يكفي للحكم على اتجاهات هاتين الفئتين، ومن الأدق أن يفهم انعدام الفروق هنا بوصفه عدم كفاية للأدلة لا دليلاً قاطعاً على التطابق، ولكن يمكن القول بأن كثرة عدد الموظفين وكذلك فئة (أخرى) لا يمثل شريحة مختلفة عن المزارعين، لأنهم كلهم من أهل الوادي الأخضر، ففي الحقيقة يمكن تصنيفهم بأنهم يملكون مزارع، أو لهم بيوت واستراحات في تلك المزارع، فتبقى صفة الوظيفة وصفة أخرى شكلية لا تؤثر كثيراً في رأي أفراد العينة بدليل تقارب إجابات العينة من جميع الفئات.

أما المستثمرون ورواد العمل فمن البديهي أن تكون أعدادهم قليلة لأن العينة محصورة في الذين لهم علاقة ومعرفة تامة بالوادي الأخضر.

خلاصة نتائج الفروق الإحصائية

يتضح من نتائج اختبارات الفروق الإحصائية أن استجابات أفراد العينة اتسمت بدرجة عالية من التجانس، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس أو العمر أو طبيعة العمل، في حين ظهرت فروق مرتبطة بالمؤهل العلمي في بعض محاور الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى أن تقييم واقع الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر يحظى بدرجة كبيرة من الاتفاق بين مختلف فئات المجتمع، مع وجود تأثير محدود للمستوى التعليمي في تقدير بعض الجوانب محل الدراسة.

٤-٨ العلاقات الارتباطية بين محاور الدراسة

للتعرف على طبيعة العلاقة بين محاور الدراسة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات الرئيسية

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

للدراسة، والتحقق من مدى ارتباط الموارد الزراعية والبنية التحتية والفرص الاستثمارية الزراعية ودعم المشاريع الريادية ومعوقات الاستثمار الزراعي ببعضها بعضاً.

نتائج تحليل الارتباط

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين جميع محاور الدراسة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٠٣) كأدنى قيمة بين معوقات الاستثمار الزراعي والبنية التحتية الزراعية، و(٠,٨٤٦) كأعلى قيمة بين الفرص الاستثمارية الزراعية ودعم المشاريع الريادية.

وتبين مصفوفة الارتباط في جدول (٧-٤) قيم معاملات بيرسون بين محاور الدراسة.

جدول (٧-٤): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة

المحور	الموارد	البنية التحتية	الفرص	دعم الريادة	المعوقات
الموارد الزراعية	١,٠٠٠	٠,٧٥٦	٠,٨١٨	٠,٧٣٧	٠,٤٠٣
البنية التحتية الزراعية	٠,٧٥٦	١,٠٠٠	٠,٧٠٩	٠,٦٥٢	٠,٣٠٣
الفرص الاستثمارية الزراعية	٠,٨١٨	٠,٧٠٩	١,٠٠٠	٠,٨٤٦	٠,٥٣٣
دعم المشاريع الريادية	٠,٧٣٧	٠,٦٥٢	٠,٨٤٦	١,٠٠٠	٠,٥٩٢
معوقات الاستثمار الزراعي	٠,٤٠٣	٠,٣٠٣	٠,٥٣٣	٠,٥٩٢	١,٠٠٠

وتبين النتائج أن أقوى علاقة ارتباط كانت بين الفرص الاستثمارية الزراعية ودعم المشاريع الريادية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.846)، وهو معامل يعكس علاقة ارتباط موجبة قوية، ويدل على أنه كلما ارتفع إدراك أفراد العينة لتوافر الفرص الاستثمارية الزراعية، ارتفع في المقابل تقييمهم لقدرة تلك الفرص على دعم المشاريع الريادية في الوادي الأخضر.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية الزراعية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.818)، وهو ما يشير إلى أن توافر الموارد الزراعية يرتبط بارتفاع إدراك المشاركين لوجود فرص استثمارية واعدة في المنطقة. وتعكس هذه النتيجة الترابط المنطقي بين الموارد الطبيعية وإمكانات الاستثمار، حيث تمثل الموارد الزراعية الأساس الذي تنشأ عليه الفرص الاستثمارية.

وأظهرت بقية معاملات الارتباط أيضاً علاقات موجبة ودالة إحصائية بين مختلف المحاور، وهو ما يعكس أن عناصر البيئة الاستثمارية الزراعية لا تعمل بصورة منفصلة، بل تتكامل فيما بينها، بحيث يؤثر تحسن أحدها في تعزيز بقية العناصر المرتبطة به.

مناقشة النتائج

تشير نتائج الارتباط إلى أن محاور الدراسة تمثل منظومة مترابطة، وليست عوامل مستقلة. فالموارد الزراعية، والبنية التحتية، والفرص الاستثمارية، ودعم المشاريع الريادية، ومعوقات الاستثمار الزراعي، جميعها تؤثر وتتأثر ببعضها بعضًا، وهو ما يتفق مع الأدبيات التي تنظر إلى التنمية الزراعية باعتبارها عملية متكاملة تتداخل فيها الموارد الطبيعية مع العوامل الاقتصادية والتنظيمية والخدمية.

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة، الذي أكد أن نجاح الاستثمار الزراعي لا يعتمد على عامل واحد، وإنما يقوم على تكامل مجموعة من العناصر التي تشمل توافر الموارد، وكفاءة البنية التحتية، ووجود فرص استثمارية واضحة، وتوافر بيئة داعمة لريادة الأعمال. كما تتوافق مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن تعزيز أي عنصر من عناصر البيئة الاستثمارية ينعكس إيجابًا على بقية العناصر، ويزيد من قدرة المنطقة على جذب الاستثمارات وتحقيق التنمية المستدامة.

ومن اللافت أن أعلى معاملات الارتباط ارتبطت بمحوري الفرص الاستثمارية الزراعية ودعم المشاريع الريادية، وهي نتيجة تتسق مع طبيعة الدراسة وأهدافها؛ إذ إن توافر الفرص الاستثمارية يمثل أحد أهم المحركات لتأسيس المشروعات الريادية واستمرارها. وفي المقابل، فإن الارتباط القوي بين الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية يؤكد أن الإمكانيات الطبيعية المتوفرة في الوادي الأخضر تمثل قاعدة أساسية يمكن البناء عليها لتوسيع النشاط الاستثماري في المنطقة.

خلاصة نتائج الارتباط

تؤكد نتائج تحليل الارتباط وجود علاقات إيجابية قوية ودالة إحصائيًا بين جميع محاور الدراسة، بما يعكس تكامل عناصر البيئة الاستثمارية الزراعية في الوادي الأخضر. كما تبين أن الفرص الاستثمارية الزراعية ترتبط ارتباطًا قويًا بدعم المشاريع الريادية، وأن الموارد الزراعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالفرص الاستثمارية، وهو ما يدعم الفرضية العامة للدراسة بأن تنمية الموارد الزراعية وتحسين البيئة الاستثمارية يساهمان في تعزيز ريادة الأعمال الزراعية وتحقيق التنمية المستدامة.

٩-٤ نتائج تحليل الانحدار المتعدد

للتعرف على المتغيرات الأكثر تأثيرًا في دعم المشاريع الريادية، استُخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، بإدخال محاور الدراسة الأربعة (الموارد الزراعية، والبنية التحتية الزراعية، والفرص الاستثمارية الزراعية، ومعوقات الاستثمار الزراعي) متغيراتٍ مستقلة، ودعم المشاريع الريادية متغيرًا تابعًا، وفق نموذج الدراسة المحدد في الفصل الثالث، وذلك لتحديد مقدار ما تفسره هذه المتغيرات من التباين في المتغير التابع وترتيب قدرتها التنبؤية.

نتائج نموذج الانحدار

أظهرت نتائج التحليل أن نموذج الانحدار يتمتع بقدرة تفسيرية مرتفعة، إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد ($R = 0.869$) ومعامل التحديد ($R^2 = 0.756$)، أي أن المتغيرات المستقلة الأربعة تفسر (٧٥,٦٪) من التباين في دعم المشاريع الريادية، وبلغ معامل التحديد المعدّل (٠,٧٤٤)، بينما تُعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة أو إلى الخطأ العشوائي.

كما بينت النتائج أن النموذج ككل دال إحصائيًا، إذ بلغت قيمة ($F = 61.874$) بدرجة حرية (٤، ٨٠) ومستوى دلالة (مستوى الدلالة $0.001 <$)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج في تفسير التغير في المتغير التابع. وجاءت قيم معامل تضخم التباين (VIF) بين (١,٤٢) و(٣,٨٢)، وهي دون الحد الحرج (٥)، بما يشير إلى عدم وجود تعدد خطي يخل بتقدير معاملات النموذج.

ويوضح جدول (٨-٤) معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة ودلالاتها الإحصائية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

جدول (٨-٤): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بدعم المشاريع الريادية

VIF	بيتا المعيارية	المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	القيمة t	مستوى الدلالة	الحكم
—	—	الثابت	-٠,١٩٥	٠,٣٢٠	-٠,٦٠٨	٠,٥٤٥	غير دال
٣,٧٢	٠,١٠٤	الموارد الزراعية	٠,١٠٨	٠,١١١	٠,٩٧٢	٠,٣٣٤	غير دال
٢,٥٠	٠,١٠١	البنية التحتية الزراعية	٠,٠٧٦	٠,٠٦٦	١,١٥٥	٠,٢٥٢	غير دال
٣,٨٢	٠,٥٧٦	الفرص الاستثمارية الزراعية	٠,٦٣٨	٠,١١٩	٥,٣٣٨	أقل من ٠,٠٠١	دال
١,٤٢	٠,٢١٣	معوقات الاستثمار الزراعي	٠,٢١٧	٠,٠٦٧	٣,٢٣٠	٠,٠٠٢	دال

معامل الارتباط المتعدد $R = 0.869$ ؛ معامل التحديد $R^2 = 0.756$ ؛ معامل التحديد المعدل = $٠,٧٤٤$

قيمة اختبار F عند درجتي حرية (٤، ٨٠) = $٦١,٨٧٤$ ؛ مستوى الدلالة أقل من $٠,٠٠١$ ؛ المتغير التابع: دعم المشاريع الريادية.

المتغيرات الأكثر تأثيراً

أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن الفرص الاستثمارية الزراعية هي أقوى المتغيرات تنبؤاً بدعم المشاريع الريادية ($B = 0.638$ ، بيتا = $٠,٥٧٦$ ، $t = 5.338$ ، مستوى الدلالة $0.001 <$)، يليها محور معوقات الاستثمار الزراعي بأثر دال موجب ($B = 0.217$ ، بيتا = $٠,٢١٣$ ، $t = 3.230$ ، مستوى الدلالة $0.002 <$)، في حين لم يظهر أثر مستقل دال للموارد الزراعية ($t = 0.972$ ، مستوى الدلالة $0.334 >$) ولا للبنية التحتية الزراعية ($t = 1.155$ ، مستوى الدلالة $0.252 >$) بعد ضبط بقية المتغيرات، وهو ما يُفسَّر بارتباطهما المرتفع بمحور الفرص الاستثمارية ($٠,٨١٨$ و $٠,٧٠٩$ على

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

التوالي)، إذ ينتقل أثرهما في النموذج عبره. أما الأثر الموجب لمحور المعوقات فلا يُقرأ قراءة سلبية؛ لأن فقرات المحور مصوغة بالاتجاه العكسي، والأرجح أنه انعكاس لنمط استجابة عام لدى أفراد العينة يتمثل في الموافقة المرتفعة على عبارات الأداة كافة.

مناقشة النتائج

تؤكد نتائج الانحدار ما سبق أن أظهرته نتائج الارتباط، إلا أنها تقدم تفسيراً أكثر دقة؛ إذ تبين أن العلاقة بين المتغيرات لا تقتصر على وجود ارتباط إحصائي، وإنما أن بعض المتغيرات تمتلك تأثيراً أكبر من غيرها عند دراسة جميع العوامل بصورة متزامنة.

وتنسجم هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة، الذي أكد أن الموارد الزراعية تمثل الأساس الذي تُبنى عليه الأنشطة الاستثمارية، وأن توافرها يسهم في زيادة فرص نجاح المشروعات الريادية. كما تؤكد أن وجود فرص استثمارية وحده لا يكفي ما لم يصاحبه بيئة داعمة لريادة الأعمال قادرة على تحويل هذه الفرص إلى مشروعات قائمة تحقق قيمة اقتصادية واجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الاستثمار الزراعي الناجح يعتمد على تكامل الموارد الطبيعية مع البيئة الداعمة للريادة، وأن الجمع بين هذين العنصرين يسهم في رفع كفاءة الاستثمار وتحقيق التنمية المستدامة.

خلاصة نتائج الانحدار

تشير نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن النموذج الإحصائي المستخدم يتمتع بقدرة تفسيرية مرتفعة، وأنه يفسر (٧٥,٦٪) من التباين في دعم المشاريع الريادية، وأن الفرص الاستثمارية الزراعية هي أقوى المتغيرات تنبؤاً به، وهو ما يؤكد أهمية التركيز على تنمية هذه الفرص وتيسير الوصول إليها.

٤-١٠ نتائج تحليل السؤال المفتوح

تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً أتيح من خلاله للمشاركين إبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن الفرص الاستثمارية التي يراها أفراد العينة في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك. وقد بلغ عدد الإجابات النصية الصالحة للتحليل (٤٦) إجابة، أظهرت مجموعة من الأفكار والفرص الاستثمارية الريادية، والتي يمكن تجميعها في الآتي: الإنتاج الزراعي والمحاصيل (٣٤,٨٪)، والسياحة الزراعية والريفية (١٩,٦٪)، والتسويق والمهرجانات (١٣,٠٪)، والزراعة الحديثة والبيوت المحمية (٨,٧٪)، ثم التصنيع الغذائي والمناحل والمشاتل (٦,٥٪ لكل فئة)، والخدمات والمراكز الزراعية (٢,٢٪)، الأمر الذي يعكس وجود توافق في الرؤى حول أولويات تطوير المنطقة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

وقد تمثلت أبرز المقترحات في تعزيز الإنتاج الزراعي من خلال الاستفادة من الإمكانيات الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة، والعمل على رفع كفاءة استغلال الموارد الزراعية المتاحة. كما أكد عدد من المشاركين أهمية تنمية السياحة الزراعية باعتبارها نشاطاً مكماً يساهم في تنوع مصادر الدخل وتعزيز القيمة الاقتصادية للمزارع.

وأشارت إجابات المشاركين أيضاً إلى أهمية تطوير قنوات التسويق الزراعي، وتوسيع فرص وصول المنتجات إلى الأسواق، إلى جانب تنظيم المهرجانات والفعاليات الزراعية التي تساهم في التعريف بمنتجات المنطقة وجذب الزوار والمستثمرين. كما برزت المطالبة بالاهتمام بتسويق المنتجات الزراعية خارج المنطقة ودعم فرص التصدير، بما يعزز القدرة التنافسية للمنتجات المحلية ويزيد من جدواها الاقتصادية.

وتتفق هذه المقترحات مع النتائج الكمية للدراسة، حيث ركزت على الاستفادة من الموارد الزراعية المتوفرة، وتعزيز البيئة الاستثمارية، ومعالجة الجوانب التي تحد من تحقيق الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي يتمتع بها الوادي الأخضر.

٤-١١ المناقشة العامة لنتائج الدراسة

ويوضح جدول (٩-٤) ترتيب محاور الدراسة الخمسة وفق متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية وأوزانها النسبية ودرجة الموافقة عليها. ويُنبّه إلى أن فقرات محور معوقات الاستثمار الزراعي مصوغة بالاتجاه العكسي، فارتفاع متوسطه يعني إقرار أفراد العينة بوجود المعوقات لا تقوياً إيجابياً لبيئة الاستثمار، ولذلك لا يُقرأ موقعه في هذا الترتيب قراءة تقويمية كبقية المحاور.

جدول (٩-٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
١	الموارد الزراعية	٤,٥٧٢	٠,٨٢٧	٩١,٤	مرتفعة جداً
٢	معوقات الاستثمار الزراعي	٤,٥١٣	٠,٨٢٥	٩٠,٣	مرتفعة جداً
٣	الفرص الاستثمارية الزراعية	٤,٥٠٦	٠,٧٥٧	٩٠,١	مرتفعة جداً

الرتبة	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
٤	دعم المشاريع الريادية	٤,٤٦٢	٠,٧٩١	٨٩,٢	مرتفعة جداً
٥	البنية التحتية الزراعية	٤,١٠٦	١,١٣٧	٨٢,١	مرتفعة

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة ينظرون بإيجابية إلى واقع الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك، حيث حصلت جميع محاور الدراسة على متوسطات مرتفعة، وهو ما يعكس وجود قناعة عامة بأن المنطقة تمتلك مقومات طبيعية وفرصاً استثمارية تؤهلها لتكون إحدى المناطق الواعدة في مجال الاستثمار الزراعي. وقد جاء محور الموارد الزراعية في المرتبة الأولى، وهو ما يؤكد أن المشاركين يعدون الموارد الطبيعية نقطة القوة الرئيسة التي يمكن الانطلاق منها نحو تحقيق تنمية زراعية مستدامة. ويتفق ذلك مع الإطار النظري الذي أكد أن الموارد الطبيعية تمثل الأساس الذي تقوم عليه المشروعات الزراعية والاستثمارية.

وفي المقابل، جاء محور البنية التحتية الزراعية في المرتبة الأخيرة، رغم بقائه ضمن مستوى الموافقة، وهو ما يشير إلى أن المشاركين لا يرون ضعفاً في البنية التحتية، وإنما يرون أنها تحتاج إلى مزيد من التطوير. وهذا ما يتوافق مع واقع، إذ إن الخدمات العامة متوفرة مثل: الاتصالات والإنترنت، والمياه، ولعل سبب الضعف النسبي لهذا المحور مقارنة بغيره هو الطرق، حيث إن الإسفلت لا يغطي كافة مزارع الأخضر، كما أن خدمة الإنترنت ضعيفة مقارنة بما هو الحال في مدينة تبوك، وهذه الخدمات هي ما يكثر مطالبة الأهالي والمزارعين به، ولهذا فلا تستغرب نتيجة رأيهم في هذا المحور خصوصاً.

كما أظهرت النتائج ارتفاع متوسط محور الفرص الاستثمارية الزراعية، وهو ما يعكس وجود فرص حقيقية لإقامة مشروعات زراعية وريادية في المنطقة. وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ارتفاع متوسط محور دعم المشاريع الريادية، مما يشير إلى وجود ترابط بين إدراك المشاركين لتوافر الفرص الاستثمارية وبين قدرتها على تحفيز إنشاء المشروعات الجديدة.

وفي الوقت نفسه، أوضحت النتائج أن أفراد العينة يتفقون على وجود معوقات للاستثمار الزراعي، وهو ما يدل على أن توافر الموارد والفرص لا يلغي وجود تحديات تتطلب المعالجة. ويقدم هذا التوازن صورة واقعية لبيئة الاستثمار في الوادي الأخضر؛ فهي بيئة واعدة، إلا أن الاستفادة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

الكاملة من إمكانياتها تستلزم معالجة بعض الجوانب التنظيمية والخدمية التي قد تحد من نمو الاستثمار الزراعي.

وعززت نتائج تحليل الارتباط هذه الصورة، حيث أظهرت وجود علاقات إيجابية قوية بين جميع محاور الدراسة، ولا سيما العلاقة بين الفرص الاستثمارية الزراعية ودعم المشاريع الريادية، والعلاقة بين الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية، وهو ما يعكس تكامل عناصر البيئة الاستثمارية وعدم استقلالها عن بعضها بعضاً.

كما أكدت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن النموذج الإحصائي يتمتع بقدرة تفسيرية مرتفعة، وأن الفرص الاستثمارية الزراعية تمثل أقوى المتغيرات تنبؤاً بدعم المشاريع الريادية، الأمر الذي يؤكد أن نجاح الاستثمار الزراعي يعتمد على الجمع بين توافر الموارد الطبيعية ووجود بيئة قادرة على تحويل تلك الموارد إلى مشروعات منتجة ومستدامة.

وبوجه عام، يمكن القول إن نتائج الدراسة جاءت متسقة مع الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث أكدت أهمية الموارد الزراعية، والبنية التحتية، والفرص الاستثمارية، ودعم ريادة الأعمال، باعتبارها عناصر متكاملة تسهم في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة. كما قدمت الدراسة دليلاً ميدانياً على أن الوادي الأخضر يمتلك مقومات واعدة، إلا أن تعظيم الاستفادة منها يتطلب استمرار تطوير البيئة الاستثمارية، وتعزيز المبادرات التي تدعم المشروعات الريادية، ومعالجة التحديات التي تواجه المستثمرين.

٤-١٢ خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وذلك اعتمادًا على البيانات التي جُمعت من أفراد عينة الدراسة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وقد بدأ الفصل بوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، قبل الانتقال إلى تحليل محاور الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وانتهاءً بتحليل الفروق الإحصائية والعلاقات الارتباطية والانحدار المتعدد والسؤال المفتوح.

وأظهرت النتائج أن الموارد الزراعية تمثل أبرز عناصر القوة في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك، حيث حصل هذا المحور على أعلى متوسط حسابي بين محاور الدراسة، وهو ما يعكس قناعة أفراد العينة بتوافر مقومات زراعية قادرة على دعم الاستثمار الزراعي. كما بينت النتائج أن الفرص الاستثمارية الزراعية جاءت بدرجة مرتفعة، الأمر الذي يؤكد وجود إمكانات واعدة يمكن الاستفادة منها في إقامة مشروعات زراعية وريادية تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي المقابل، أوضحت النتائج أن البنية التحتية الزراعية جاءت في المرتبة الأخيرة بين محاور الدراسة، رغم حصولها على درجة موافقة مرتفعة، وهو ما يشير إلى أهمية الاستمرار في تطوير الخدمات والمرافق الداعمة للاستثمار الزراعي، بما ينسجم مع الإمكانيات الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة. كما أظهرت النتائج وجود معوقات للاستثمار الزراعي يرى المشاركون أنها تتطلب المعالجة، بما يسهم في تعزيز البيئة الاستثمارية وتحقيق الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة.

كما كشفت نتائج اختبارات الفروق الإحصائية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تُعزى إلى الجنس أو العمر أو طبيعة العمل، في حين ظهرت فروق تعزى إلى المؤهل العلمي في بعض محاور الدراسة، وهو ما يشير إلى وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول معظم موضوعات الدراسة، مع وجود تأثير محدود للمستوى التعليمي في تقييم بعض الجوانب.

وأظهرت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقات إيجابية قوية ودالة إحصائية بين جميع محاور الدراسة، ولا سيما بين الفرص الاستثمارية الزراعية ودعم المشاريع الريادية، وبين الموارد الزراعية والفرص الاستثمارية، مما يؤكد تكامل عناصر البيئة الاستثمارية الزراعية وعدم استقلالها عن بعضها بعضًا. كما أوضح تحليل الانحدار المتعدد أن النموذج الإحصائي يتمتع بقدرة تفسيرية مرتفعة، وأن الفرص الاستثمارية الزراعية تمثل أقوى المتغيرات تنبؤًا بدعم المشاريع الريادية، وهو ما يعزز الفرضية الرئيسة للدراسة بأن نجاح الاستثمار الزراعي يرتبط بتكامل الموارد الطبيعية مع البيئة الداعمة لريادة الأعمال.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

وبوجه عام، تؤكد نتائج الدراسة أن الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك يمتلك مقومات وفرصًا استثمارية تؤهله ليكون بيئة واعدة للاستثمار الزراعي، إلا أن تعظيم الاستفادة من هذه المقومات يتطلب تطوير البنية التحتية، ومعالجة المعوقات التي تواجه المستثمرين، وتعزيز المبادرات الداعمة للمشروعات الريادية، بما يساهم في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

وتُقرأ هذه النتائج في ضوء عدد من القيود المنهجية: فالعينة متيسرة (غير احتمالية) قوامها (٨٥) مستجيبًا كلهم من سكان الوادي الأخضر بما يقصر التعميم على مجتمع الدراسة وخصائص عينته دون غيرها من المناطق أو الفئات، كما أن الأداة تقيس تصورات المشاركين لا مؤشرات موضوعية لأداء القطاع الزراعي. ويُنبّه على أن فقرات محور معوقات الاستثمار مصوغة بالاتجاه العكسي، فارتفاع متوسطه يعني إقرار أفراد العينة بوجود المعوقات لا تقويماً إيجابياً لها، ولذلك لا يُقرأ ترتيبه في جدول (٤-٩) قراءة تقويمية كسائر المحاور. وأخيراً فإن الارتباطات المرتفعة بين محاور الأداة تشير إلى تداخل مفهومي بينها وإن جاءت قيم معامل تضخم التباين (VIF) في نموذج الانحدار بين (١,٤٢) و (٣,٨٢)، أي دون الحد الحرج، وهو ما يعني أن هذا التداخل لم يبلغ حدًا يخل بتقدير معاملات النموذج.

واستنادًا إلى هذه النتائج، ينتقل الفصل الخامس إلى عرض أبرز نتائج الدراسة بصورة مركزة، ثم تقديم التوصيات العملية والمقترحات البحثية المستمدة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بما يساهم في دعم متخذي القرار والباحثين والجهات ذات العلاقة بتطوير الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر جنوب مدينة تبوك.

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات

أهم نتائج الدراسة

توصيات الدراسة

المقترحات البحثية

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

أهم نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبانة الدراسة على عينة قوامها (٨٥) مستجيبًا. وفي ضوء ما عُرض في الفصل الرابع من نتائج ومناقشة، يمكن إيجاز أبرز ما توصلت إليه الدراسة على النحو الآتي.

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

أظهرت النتائج أن المقومات الزراعية في الوادي الأخضر متوافرة بدرجة مرتفعة جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء محور الموارد الزراعية في المرتبة الأولى بين محاور الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٥٧٢) ووزن نسبي (٩١,٤)، وهو ما يعكس قناعة أفراد العينة بأن الأراضي الزراعية والموارد المائية والغطاء النباتي وتنوع المحاصيل تمثل نقطة القوة الرئيسة التي يمكن الانطلاق منها نحو تنمية زراعية مستدامة.

وبيّنت النتائج أن البنية التحتية الزراعية الداعمة متوافرة بدرجة مرتفعة، إلا أنها جاءت في المرتبة الأخيرة بين محاور الدراسة بمتوسط حسابي (٤,١٠٦) ووزن نسبي (٨٢,١٪)، وهو ما يشير إلى أن أفراد العينة لا يرون ضعفًا في هذه البنية بقدر ما يرون حاجتها إلى مزيد من التطوير حتى تنسجم مع حجم الإمكانيات الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة.

وأوضحت النتائج أن الوادي الأخضر يتمتع بفرص استثمارية زراعية واعدة، إذ حصل هذا المحور على متوسط حسابي (٤,٥٠٦) ووزن نسبي (٩٠,١٪) بدرجة موافقة مرتفعة جداً، وقد تمثلت أبرز هذه الفرص في التوسع في الإنتاج الزراعي، والزراعة الحديثة والبيوت المحمية، والتصنيع الغذائي، والسياحة الزراعية والريفية، وتسويق المنتجات الزراعية.

وكشفت النتائج أن المقومات الزراعية والفرص الاستثمارية المتاحة تسهم بدرجة مرتفعة في دعم المشاريع الريادية، حيث بلغ متوسط محور دعم المشاريع الريادية (٤,٤٦٢) بوزن نسبي (٨٩,٢٪)، وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لقدرة هذه المقومات على تحفيز رواد الأعمال وإيجاد مشروعات جديدة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية.

وأظهرت النتائج اتفاق أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة على وجود معوقات تحد من الاستفادة من المقومات الزراعية، حيث بلغ متوسط محور المعوقات (٤,٥١٣) بوزن نسبي (٩٠,٣٪)، مع التنبيه إلى أن فقرات هذا المحور مصوغة بالاتجاه العكسي، فارتفاع متوسطه يعني إقرار أفراد العينة بوجود المعوقات لا تقوياً إيجابياً لبيئة الاستثمار، وأبرز هذه المعوقات ما يتصل بالجوانب التنظيمية والتمويلية والخدمات المساندة وقنوات التسويق.

ثانيًا: نتائج الفروق الإحصائية والعلاقات الارتباطية والانحدار

أظهرت نتائج اختبارات الفروق الإحصائية أن استجابات أفراد عينة الدراسة اتسمت بدرجة عالية من التجانس، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى الجنس أو العمر أو طبيعة العمل، في حين ظهرت فروق تُعزى إلى المؤهل العلمي في بعض محاور الدراسة، وهو ما يشير إلى اتفاق مختلف فئات العينة على تقويم واقع الاستثمار الزراعي في الوادي الأخضر، مع تأثير محدود للمستوى التعليمي في تقدير بعض الجوانب.

وكشفت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقات موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جميع محاور الدراسة، تراوحت معاملاتها بين (٠,٣٠٣) و (٠,٨٤٦)، وكان أقواها الارتباط بين الفرص الاستثمارية الزراعية ودعم المشاريع الريادية، وهو ما يؤكد تكامل عناصر البيئة الاستثمارية الزراعية وعدم استقلال أي منها عن الآخر.

وأوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن النموذج يتمتع بقدرة تفسيرية مرتفعة، إذ فسّر (٧٥,٦٪) من التباين في دعم المشاريع الريادية عند دلالة (4) F، $F = 61.87480$ ، (مستوى الدلالة < 0.001)، وأن الفرص الاستثمارية الزراعية هي أقوى المتغيرات تنبؤًا بدعم المشاريع الريادية (بيتا = ٠,٥٧٦)، في حين لم يظهر أثر مستقل دال للموارد الزراعية والبنية التحتية بعد ضبط بقية المتغيرات؛ نظرًا لارتباطهما المرتفع بمحور الفرص الاستثمارية الذي ينتقل أثرهما من خلاله.

ثالثًا: نتائج السؤال المفتوح

كان السؤال عن الفرص الاستثمارية الريادية التي يراها المشاركون، وقد أظهر تحليل الإجابات النصية (٤٦ إجابة صالحة) تكرار موضوعات محددة في مقترحات المشاركين، تقدمها الإنتاج الزراعي والمحاصيل (٣٤,٨٪)، ثم السياحة الزراعية والريفية (١٩,٦٪)، والتسويق والمهرجانات (١٣,٠٪)، والزراعة الحديثة والبيوت المحمية (٨,٧٪)، ثم التصنيع الغذائي والمناحل والمشاتل، والخدمات والمراكز الزراعية، وهو ما يعكس توافقًا في الرؤى حول أولويات تطوير المنطقة، ويتسق مع ما أظهرته النتائج الكمية.

رابعًا: مدى تحقق فرضيات الدراسة

في ضوء ما سبق تحققت الفرضية الرئيسة للدراسة القائلة بأن المقومات الزراعية في الوادي الأخضر تمثل بيئة محفزة يمكن أن تؤدي دورًا فعالًا في دعم المشاريع الريادية والإسهام في تنمية الفرص الاستثمارية بمنطقة تبوك.

كما تحققت الفرضيات الفرعية الأولى والثانية والثالثة والرابعة؛ إذ أثبتت النتائج إسهام المقومات الزراعية المتوافرة في دعم إنشاء المشاريع الريادية، وإسهام البنية التحتية الزراعية في تعزيز فرص نجاح هذه المشاريع واستدامتها، وإتاحة الفرص الاستثمارية الزراعية بيئة محفزة

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

لتطويرها، وإسهام التنوع الزراعي في توفير فرص متنوعة للمشروعات الريادية، وذلك بدلالة ارتفاع متوسطات هذه المحاور وقوة ارتباطها بمحور دعم المشاريع الريادية.

وتحققت كذلك الفرضية الفرعية الخامسة المتعلقة بوجود تحديات تحد من الاستفادة من المقومات الزراعية، حيث أقر أفراد العينة بوجود هذه المعوقات بدرجة مرتفعة، وهو ما يستدعي معالجتها بالتوازي مع استثمار الموارد والفرص المتاحة.

توصيات الدراسة

استنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وإجابةً عن سؤالها السادس المتعلق بالفرص الريادية في الوادي الأخضر، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الموجهة إلى الجهات ذات العلاقة على النحو الآتي.

أولاً: توصيات موجهة إلى الجهات الحكومية والتنظيمية

تطوير البنية التحتية الزراعية في الوادي الأخضر، وفي مقدمتها الطرق الزراعية وشبكات الري والكهرباء ومرافق التخزين والتبريد، بما يتناسب مع حجم الموارد الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة؛ إذ جاء هذا المحور في المرتبة الأخيرة بين محاور الدراسة.

العمل على الإسراع بحل مشكلات التملك، لأن كل الاستثمارات تشترط وجود صكوك ملكية، وكذلك العمل على تبسيط الإجراءات التنظيمية الخاصة بتراخيص المشروعات الزراعية والريادية وتوحيد مرجعيتها، وتقليص المدد الزمنية اللازمة لإصدارها؛ لما أظهرته النتائج من إقرار أفراد العينة بوجود معوقات تنظيمية تحد من الاستفادة من المقومات المتاحة.

توسيع برامج التمويل والإقراض الميسر والحوافز المخصصة للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة، والربط بين هذه البرامج وبين الجهات المعنية بزيادة الأعمال، بما يمكن رواد الأعمال من تحويل الفرص الاستثمارية المتاحة إلى مشروعات قائمة.

إنشاء مركز إرشادي وخدمي زراعي في الوادي الأخضر يقدم الخدمات الفنية والإرشادية والمعملية، ويوفر قاعدة بيانات محدثة عن الأراضي والموارد المائية والمحاصيل والفرص الاستثمارية، بما يساهم في ترشيد قرارات المستثمرين.

تنظيم مهرجانات وفعاليات زراعية دورية للتعريف بمنتجات المنطقة، ودعم قنوات التسويق والتصدير، وتيسير وصول المنتجات إلى الأسواق المحلية والإقليمية؛ وهي من أبرز ما طالب به المشاركون في السؤال المفتوح.

ثانيًا: توصيات موجهة إلى المستثمرين ورواد الأعمال

التوجه إلى المشروعات الريادية القائمة على القيمة المضافة، ولا سيما التصنيع الغذائي وتعبئة المنتجات الزراعية وتغليفها، بدلاً من الاكتصار على بيع المنتج الزراعي في صورته الأولية.

الاستفادة من تقنيات الزراعة الحديثة والبيوت المحمية وأنظمة الري الموفرة للمياه، بما يرفع كفاءة استخدام الموارد ويعزز استدامة المشروعات وقدرتها التنافسية.

استثمار الميزة الموقعية للوادي الأخضر في إقامة مشروعات السياحة الزراعية والريفية باعتبارها نشاطاً مكماً يسهم في تنوع مصادر الدخل ورفع القيمة الاقتصادية للمزارع.

الاتجاه إلى الصيغ التشاركية بين صغار المزارعين، مثل الجمعيات الزراعية والتحالفات التسويقية، بما يحقق وفراً في التكاليف ويزيد القدرة التفاوضية في الأسواق.

ثالثًا: توصيات موجهة إلى الجهات التعليمية والبحثية

إدماج موضوعات ريادة الأعمال الزراعية في البرامج التدريبية والأكاديمية بمنطقة تبوك، وتنظيم برامج بناء قدرات موجهة إلى الشباب والمزارعين في إدارة المشروعات الزراعية وتسويقها.

توثيق المقومات الزراعية للوادي الأخضر في دراسات مسح ميدانية مدعومة بأنظمة المعلومات الجغرافية، وربط مخرجاتها بخطط التنمية المحلية وبمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المقترحات البحثية

في ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج، وما اتصل بها من قيود منهجية، تقترح الباحثة عددًا من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تستكمل ما بدأته هذه الدراسة، ومنها:

إجراء دراسة مماثلة على عينة احتمالية أوسع تشمل مناطق زراعية أخرى في المملكة، بما يتيح تعميم النتائج ومقارنة بيانات الاستثمار الزراعي فيما بينها.

دراسة الجدوى الاقتصادية لنماذج محددة من المشروعات الريادية الزراعية في الوادي الأخضر، مثل التصنيع الغذائي والبيوت المحمية والسياحة الزراعية، بالاعتماد على مؤشرات مالية موضوعية لا على التصورات وحدها.

دراسة أثر برامج التمويل والحوافز الحكومية في نمو المشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة بمنطقة تبوك واستدامتها.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

دراسة معوقات الاستثمار الزراعي دراسة نوعية معمّقة عبر المقابلات مع المستثمرين والجهات التنظيمية، للكشف عن أسبابها البنيوية وترتيب أولويات معالجتها.

دراسة دور التقنيات الزراعية الحديثة والتحول الرقمي في رفع كفاءة استخدام الموارد المائية وتعزيز تنافسية المنتجات الزراعية المحلية.

دراسة أثر السياحة الزراعية والريفية في تنوع مصادر دخل الأسر المزارعة وتنمية المجتمعات المحلية في شمال غرب المملكة.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك، وذلك من خلال إطار نظري عرض مفهوم المقومات الزراعية وإمكانات الوادي الأخضر والمشاريع الريادية والعلاقة بينهما، ومنهجية ميدانية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستبانة طبقت على عينة من المهتمين والعاملين في المجال الزراعي والاستثماري في الوادي.

وقد أظهرت النتائج أن الوادي الأخضر يمتلك موارد زراعية تُعد أبرز عناصر قوته، وفرصًا استثمارية واعدة قادرة على تحفيز إنشاء المشروعات الريادية، وأن هذه العناصر يرتبط بعضها ببعض ارتباطًا قويًا، وأن الفرص الاستثمارية الزراعية هي أقوى المتغيرات تنبؤًا بدعم المشاريع الريادية. وفي المقابل بيّنت النتائج أن البنية التحتية الزراعية جاءت في المرتبة الأخيرة بين محاور الدراسة، وأن أفراد العينة يقرون بوجود معوقات تنظيمية وتمويلية وتسويقية تتطلب المعالجة.

ومن ثم فإن الصورة التي تنتهي إليها الدراسة هي صورة بيئة واعدة لم تُستثمر إمكاناتها بالقدر الممكن؛ فالمقومات متوافرة، والفرص قائمة، إلا أن تعظيم الاستفادة منها مرهون بتطوير البنية التحتية، وتذليل المعوقات، وتعزيز المبادرات الداعمة لريادة الأعمال الزراعية.

وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية في مجال ريادة الأعمال الزراعية، وأن تسهم نتائجها وتوصياتها في دعم متخذي القرار والمستثمرين ورواد الأعمال، وأن تفتح المجال لدراسات لاحقة تستكمل ما لم تتمكن هذه الدراسة من الإحاطة به، بما يخدم التنمية الزراعية المستدامة في منطقة تبوك ويحقق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠. والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

٥. ابن بطوطة. رحلة ابن بطوطة، دار الشرق العربي، (١/ ٨٥).
٦. الاستثمار في البنية التحتية الزراعية وأثره في زيادة الناتج المحلي الزراعي، مجلة جامعة حمص.
٧. أثر البيئة الريادية على اقتناص الفرص الريادية في المجال الثقافي بسلطنة عمان: الدور الوسيط للابتكار، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة الشرقية، ص ٣٢.
٨. البنك الدولي. (٢٠٠٨). الزراعة من أجل التنمية (تقرير التنمية في العالم).
٩. حجاب، عبدالله. التنمية المحلية: النظريات والاستراتيجيات والأطراف الفاعلة لتحقيقها، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد السادس، ٢٠١٧م، ص ٣٥٧.
١٠. العنزي حنان، التنوع النباتي وتركيب الكساء الخضري في الوادي الأخضر بتبوك، رسالة دكتوراه.
١١. الخميس، رياض. معوقات وصعوبات تقلص الإنتاج الزراعي في الدول الخليجية، ١٣ المحرم ١٤٢٧هـ / ١٢ فبراير ٢٠٠٦م، العدد ١٣٧٤٧.
١٢. الرشيد، عواطف مساعد. خصائص السياحة الزراعية في منطقة القصيم، جامعة القصيم، مجلة جامعة بيشة للدراسات الإنسانية، العدد الثالث، صفر ١٤٤٥هـ / سبتمبر ٢٠٢٣م، ص ٣٧١.
١٣. الرويس، خالد بن نهار. محاضرات اقتصاديات الإنتاج الزراعي، جامعة الملك سعود.
١٤. الشقا، محمد بن ناصر. دراسة تحليلية لاستراتيجيات النجاح لريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد ١٦، العدد ١٢، ٢٠١٥م، ص ١٦.
١٥. الصيرفي وآخرون. ريادة الأعمال: المفهوم والنشأة والأهمية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة جرش، السنة الثامنة، العدد الثاني والعشرون، أبريل ٢٠٢٠م، ص ٢٩.
١٦. العاني، كمال صالح كزكوز. مقومات الإنتاج الزراعي ودورها في التنمية الزراعية في محافظة الأنبار: دراسة جغرافية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية.
١٧. منشآت. المعجم الريادي، ص ٣، ١٤.
١٨. الموسوعة السعودية (إلكترونية).

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

١٩. موسى والعرقوبي. الموسوعة العلمية لمنطقة تبوك (الجغرافيا الطبيعية)، ص ٢٠، ٤٨، ٥٠.
٢٠. الوليعي. (١٩٩٧م)، ص ١١٥.
٢١. خميس والزعاير. محددات ريادة الأعمال في تبوك: مقترحات وحلول، المجلة العربية للعلوم، المجلد الثالث، العدد ٢، مارس ٢٠١٧م.
٢٢. طشطوش، هایل عبد المولى، وآخرون. اقتصاديات السياحة الزراعية في محافظة شمال الشرقية: دراسة في المقومات وتفعيل فرص التطوير، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٢)، العدد (١١٥)، فبراير ٢٠٢٥م، ص ١٩٨.
٢٣. مركز دراسات الوحدة العربية. الاستثمار الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي (مقال).
٢٤. منظمة الأغذية والزراعة (FAO). دور الزراعة في الاقتصاد.
٢٥. موسوعة تبوك: الأخضر في كتب الرحلات الإسلامية، ص ٨.
٢٦. هارون، علي أحمد. (٢٠٠٨). جغرافية الزراعة، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٧. وزارة البيئة والمياه والزراعة. الكتاب الإحصائي الزراعي، ٢٠٢٤م.
٢٨. ويستهيدي، بول، ورايت، مايك. ريادة الأعمال: مقدمة قصيرة جدًا، ترجمة رشاد صلاح الدخاخي، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧م، ص ١٤.
٢٩. حمليل الهوارية، واقع ومتطلبات نجاح المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية للطاقت المتجددة، المجلد ١٠، العدد ١، ص ٣٤.
٣٠. Debertin, David L. (2012). Agricultural Production Economics. University of Kentucky. (وترجمته العربية: اقتصاديات الإنتاج الزراعي، ترجمة إسكندر حسين علي، ٢٠٢١م).
٣١. Norton, G., Alwang, J., & Masters, W. (2022). Economics of Agricultural Development: World Food Systems and Resource Use (4th ed.). Routledge.

الملاحق

استبانة الدراسة

عنوان الدراسة: دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك

نبذة عن الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المقومات الزراعية في الوادي الأخضر في دعم المشاريع الريادية بمنطقة تبوك، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في ريادة الأعمال. جميع المعلومات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

تعليمات الإجابة

يرجى وضع علامة (✓) في الخانة المناسبة حسب درجة موافقتك على كل عبارة

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر: ☐ أقل من 25 ☐ 25-34 ☐ 35-44 ☐ 45 فأكثر

المؤهل: ☐ ثانوي ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

طبيعة العمل: ☐ مستثمر ☐ رائد أعمال ☐ صاحب مزرعة ☐ موظف ☐ أخرى

المحور الأول: الموارد الزراعية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
		5	4	3	2	1
1	تتوافر في الوادي الأخضر أراضي زراعية مناسبة لإقامة المشاريع.	☐	☐	☐	☐	☐
2	تتوافر موارد مائية تدعم النشاط الزراعي.	☐	☐	☐	☐	☐
3	يتميز الوادي الأخضر بتنوع المحاصيل الزراعية.	☐	☐	☐	☐	☐

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

م	العبارة	أوافق بشدة 5	أوافق 4	محايد 3	أعارض 2	أعارض بشدة 1
4	يساعد الغطاء النباتي في تعزيز النشاط الزراعي.	☐	☐	☐	☐	☐
5	يملك الوادي الأخضر إمكانات إنتاجية زراعية واعدة.	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثاني: البنية التحتية الزراعية

م	العبارة	أوافق بشدة 5	أوافق 4	محايد 3	أعارض 2	أعارض بشدة 1
6	توجد شبكة طرق مناسبة تربط المزارعين بآماكن التسويق.	☐	☐	☐	☐	☐
7	تتوافر مصادر مياه كافية للمزارع.	☐	☐	☐	☐	☐
8	الخدمات الأساسية تدعم النشاط الزراعي	☐	☐	☐	☐	☐
9	الخدمات الحكومية والإرشادية تدعم المستثمرين	☐	☐	☐	☐	☐
10	البنية التحتية تشجع إقامة المشاريع	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثالث: الفرص الاستثمارية الزراعية

م	العبارة	أوافق بشدة 5	أوافق 4	محايد 3	أعارض 2	أعارض بشدة 1
11	يوفر الوادي الأخضر فرصاً مناسبة للاستثمار الزراعي.	☐	☐	☐	☐	☐
12	توجد فرص لإنشاء مشاريع التصنيع الغذائي	☐	☐	☐	☐	☐

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

م	العبارة	أوافق بشدة 5	أوافق 4	محايد 3	أعارض 2	أعارض بشدة 1
13	توجد فرص لتسويق المنتجات الزراعية	☐	☐	☐	☐	☐
14	يمكن استثمار الموارد الزراعية في مشاريع مبتكرة (نزل ريفية، مقاهي، مطاعم، فعاليات)	☐	☐	☐	☐	☐
15	يسهم التنوع الزراعي في تنوع الفرص الاستثمارية	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الرابع: دعم المشاريع الريادية

م	العبارة	أوافق بشدة 5	أوافق 4	محايد 3	أعارض 2	أعارض بشدة 1
16	تسهم المقومات الزراعية في تشجيع إنشاء المشاريع الريادية	☐	☐	☐	☐	☐
17	تسهم المقومات الزراعية في استدامة المشاريع الريادية	☐	☐	☐	☐	☐
18	تساعد المقومات الزراعية في جذب المستثمرين	☐	☐	☐	☐	☐
19	تدعم المقومات الزراعية الابتكار	☐	☐	☐	☐	☐
20	تسهم المقومات الزراعية في خلق فرص عمل	☐	☐	☐	☐	☐
21	تسهم المقومات الزراعية في تنوع المشاريع الريادية	☐	☐	☐	☐	☐
22	تدعم المقومات الزراعية التنمية الاقتصادية المحلية	☐	☐	☐	☐	☐

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

المحور الخامس: معوقات الاستثمار الزراعي

م	العبارة	أوافق بشدة 5	أوافق 4	محايد 3	أعارض 2	أعارض بشدة 1
23	ضعف التمويل يحد من إنشاء المشاريع	☐	☐	☐	☐	☐
24	نقص الخدمات الزراعية يمثل عائقاً	☐	☐	☐	☐	☐
25	ضعف التسويق يقلل من نجاح المشاريع	☐	☐	☐	☐	☐
26	الإجراءات الإدارية تعيق إنشاء المشاريع	☐	☐	☐	☐	☐
27	ضعف البنية التحتية يحد من التوسع	☐	☐	☐	☐	☐

السؤال المفتوح

برأيك ما هي الفرص الاستثمارية الريادية في الوادي الأخضر بناءً على المقومات الزراعية المتوافرة فيه؟